إختلاف اللهجات العربية القديمة في أسماء النبات دراسة ومعجم

الأستاذ المساعد

كاظم داخل جبير

جامعة المثنى - كلية التربية

خلاصة البحث:

يتناول البحث اختلاف اللهجات القديمة في أسماء النبات دراستها،وجمعها ، ومن ثمّ اشتمل على مبحثين،أحدهما :دراسة هذا الاختلاف من جوانب متعددة ،هي :في ضوء المعرّب،والمولّد والعامّي ،وفي ضوء التحديد المكاني للهجات، والشيوع والندرة ،وعددها، ودراسة الظواهر اللغوية والتي تشمل: الظواهر الصوتية،والظواهر الصرفية،والدلالية، والآخر: معجم ضم مائة وثلاث وثلاثين اسما للنبات اختلفت اللهجات الواردة فيه وقد استقى المعجم مادته من المعجمات العربية.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين وأصحابه المنتجبين ،وبعد

فلقد اختلفت اللهجات العربية في كثير من الأسماء والأفعال واتّخذ هذ الاختلاف طابعاً لفظياً ،أودلالياً ،أو صوتياً ممّا لفت أنظار الباحثين إلى دراسة هذه اللهجات ،وبيان خصائصها ،وما يميّز بعضها عن بعض ،وأهم ما يلحظ في تناولهم للهجات هي التجزئة المتأتية من طبيعة هذا التناول الذي يهتم بدراسة لهجة قبيلة معينة ، أو لهجة مكان معين كما نعهده في دراسة اللهجات الحديثة،أو دراسة اللهجات في كتاب معين من كتب المتقدمين وردّها إلى قبائلها وأماكنها وبيان مزية صاحب الكتاب في جمع أكبركمّ من اللهجات حتى يوصف باعتنائه بجمع اللهجات

وكلّ هذا جهد يحسب لأولئك الباحثين، ولكنّه في الوقت نفسه قلل من ثمار الدراسة اللهجية ؛لأنه وضع جلّ اهتمامه على القائل (صاحب اللهجة) وتناول مميزات لهجته في مصاديق مختلفة من مفردات أو تراكيب ومن ثمّ جاءت مشتتة لا تعطي أحكاماً دقيقة عن الواقع اللهجي.

وقد قصدت في هذا البحث سبيلاً آخر معتنياً باختلاف اللهجات في اسم النبات وجعلت من هذا الأخير المحور الذي ترد فيه اللهجات العربية ومن ثمّ سيعطي صورة أكثر وضوحاً عن أمور كثيرة فضلاً عن أنّ هذا الاختلاف مادة ثرية بالظواهر اللغوية ،وقد اتخذت من المعجمات العربية خير دليل على هذا الأمر إذ جمعت أسماء النبات الذي أختلفت اللهجات الواردة فيها من لسان العرب؛ كونه يستقي مادته من خمس معجمات رئيسة ،فضلا عن جمهرة اللغة لابن دريد (ت٣٢١) ،والمصباح المنير للفيومي(ت٧٧٠)إذ الأخيران اعتنيا بذكر هكذا أمور .ولعل هدفي فضلا عمّا ذكرت هو جمع شتات ماذكره العلماء من اختلاف في اللهجات في اسم النبات في بحث موحد يسهل على الباحثين وروده، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على مبحثين: أحدهما:الدراسة وقد اشتملت على حدّ اللهجة لغة واصطلاحاً ، واختلاف اللهجات في أسماء النبات في ضوء المعرّب ، وفي ضوء العربي الفصيح والعامّي،وفي ضوء الفصيح والمولّد،وفي ضوءالتحديد المكاني، ودراسة الاختلاف في ضوء التحديد المكاني،والشيوع والندرة،والعدد ،والظواهر اللغوية التي اشتملت على (الظواهر الصوتية)،و(الصرفية) ،و(الدلالية).المبحث الثاني: المعجم: جمعت فيه أسماء النبات التي ورد فيها اختلافٌ في اللهجات العربية القديمة مرتبة ترتيباً هجائياً .

المبحث الأول

الدراسة

اللهجة لغة واصطلاحا.

لغة: لَهِجَ بالشيء لهجاً أغري به فثابرَ عليه فهو لَهِجٌ ، ولاهجٌ ، ولَهِجَ الفصيلُ

أمَهُ: تناول ضرعَها يمتصُهُ ،ولَهِجَ بأمِّه: اعتادَ رضاعَها(١)٠

اصطلاحاً : اللهجة :(هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة)(٢)٠

ومما تقدم نلحظ تساوقاً بين المعنى الإصطلاحي واللغوي ؛ إذ اللهجة هي لغة الإنسان التي جُبِل عليها واعتادها٠

- الاختلاف اللهجي أصل اختلاف أسماء النبات:

تمثل العربية الفصحى اللغة السائدة في جزيرة العرب ،أما اللهجات فهي فروع تلك اللغة، وتضمنت صفات لغوية التي اختصت ببيئات خاصة محددة(٣)، وتشتمل تلك البيئات على بيئات اجتماعية وطبيعية ، ويمثل النبات جزءاً مهماً من أجزاء البيئة الطبيعية، ومن ثم انعكست عليه آثار تلك اللهجات، وصارت تسمية القبيلة بمايناسب طبيعة لهجتها فظهر الاختلاف في بعض أسماء النبات بين القبائل، وقد أخذ هذا الاختلاف طابعا لفظياً، أو دلالياً،أو صرفياً، أو صوتياً، سيأتي تفصيله٠

اختلاف اللهجات في أسماء النبات في ضوء المعرّب :

لقد اهتم علماء اللغة بهذه الطائفة من الكلمات – أعني الكلمات المعرّبة – ووضعوا لمعرفتها ضوابط وسمُوها الكلمات المعرّبة ونحن إذ نمضي في هذا المطلب لابدَ أن نقف على حد المعرّب ،فالمعرّب :(هو ماستعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها)(٤)، وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على منهاجها تقول :عرّبْتُهُ ،وأعْرَبْتُهُ أيضاً(٥)٠

ويُحقّق التهانوي في حدّ المعرّب قائلاً : (وهو عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنىً استعملته العرب بناءً على ذلك الوضع ٠٠٠والتحقيق أن التعريب أخذهم اللفظ مع الوضع من غيرهم)(٦)٠

ولم يستعمل سيبويه إلّا المعْرَب بسكون العين وفتح الراء وكذلك استعمل فعل

(أعرب) فقال في الكتاب (٧):(وهذا باب ما اعرب من الأعجمية) واستعمله غيره أيضاً فقال أبو حاتم عن الأصمعي : أن (جدة) أصلها أعجمي فأعرَبَ (٨) إلا أن المشهور هو (المعرّب)بتشديد الدال، وهو الذي استقر في كتب اللغة.

والتعريب هو نقل اللفظ من العجمية الى العربية ،ويفهم من كلام علماء اللغة أن المعرّب يجب أن يتوفر فيه شرطان لكي يُطلق عليه اسم المعرّب :

أولهما: أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي ،قال سيبويه (٩) :لَما ارادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف العربية .

الثاني: أن يكون اللفظ قد نُقل إلى العربية في عصر الاستشهاد ذلك بأن يرد في القرآن الكريم، أوالحديث، أو كلام العرب الذين يحتج بكلامهم .

وقد اتّضح من استقراء اللهجات الواردة في أسماء النبات ،ورود ستة مصاديق من المعرّب ، وقد تمظهرت على ثلاثة مظاهر:

أحدها:ورود اسم النبات المعرّب على صورة لهجة من اللهجات ،أي أن إحدى اللهجات من المعرّب ، ومصاديقه ثلاثة:

١- الإصْطَفْلين :قيل فيه :(الجَزَر الذي يؤكل لغة شامية ،الواحدة إصْطَفلينة ،وقيل الإصْطَفْلينة كالجَزَرَة ،قال شمر:هي كالجَزَرَة ليست بعربية محضة ؛لأنّ الصاد ،والطاء لايكاد يجتمعان في محض كلامهم)(١٠).

٢-(الكُزْبَرة): قيل فيه:(عربية معروفة و الكُزْبَرة من الأباريز... قال: وأظنه معرباً)(١١)،قال الفيومي:(وتسمى بلغة اليمن تقدة)(١٢).

٣-(بَزْر قَطُونا): قيل فيه: (حبٌ يستشفى به يسميها أهل العراق بزرقطونا، قال الأزهري: وسألت البحرانيين فقالوا :نحن نسميها حب الذرقة وهي الأسفيوس معرّب)(١٣).

اتضح ممّا تقدم أن المعرّب هنا يمثل إحدى اللهجات الواردة في اسم النبات وهنا

دلالة على جديد عهده في التعريب فهو لا يزال يمثل حالة اختلاف لفظي بوصفه لهجة من اللهجات الواردة في الاسم الواحد الآخر: نجد فيه اسم النبات المعرب نفسه يخضع للتعدد اللهجي ومصاديقه:

١- الياسَمين: قيل فيه:(الياسَمون والياسَمين معروف فارسي معرّب ،قد جرى في كلام العرب (١٤)، وقال الفيومي: (الياسمين مشموم معروف وأصله يَسْم وهو معرّب وسينه مكسورة وبعضهم يفتحها وهو غير منصرف وبعض العرب يعربه إعراب جمع المذكر السالم على غير قياس) (١٥)٠

٢- النأجيل :قيل فيه (الناجيل قال الليث :الناجيل الجوز الهندي، قال وعامة أهل العراق لا يهمزونه وهو مهموز ،قال الأزهري : وهو معرّب دخيل)(١٦)، وقال الفيومي: (النأجيل هو الجوز الهند ي وهو مهموز ويجوز تخفيفه)(١٧)٠

وقفة عند هذا النوع يتضح منها ،إن وجود المعرّب في أسماء النبات يدلّ على قدرة العربية الفائقة على استيعاب الجديد من الألفاظ وهضمه،ليكون جزءاً منها ،معبّراً عن شؤون الحياة المختلفة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإنّ وجوده يدلّ على أنه قديم في اللغة ودليل ذلك انصهاره في ضمن ظواهرها التي منها الاختلاف اللهجي ولا سيّما الصوتي والصرفي ٠

ولا يخفى أيضاً أن في تحديد مكان النوع الأول تحديداً لأولية تعريب ذلك الاسم وهذا الأمر لا يمكن لحاظه في النوع الثاني٠

الثالث: يتميز هذا عن المظهرين السابقين إذ كل لهجة في اسم النبات تمثل معرّبا برأسه يختلف عن الآخر لفظيا، لاصوتيا، أو صرفيا كالنوع الثاني ، أي ترد معرّبات مختلفة لنبات واحد ولعل مرد ذلك إلى أن كل قبيلة ، أو مكان معين عرّب له لفظا أعجميا فهذا النوع يجعل هذه المعرّبات لهجات من جهة ،ومترادفات من جهة أخرى، ومصداقه (الكُرْكُم)الذي قيل فيه: (والكُرْكُمُ

أعجميٌ معرّب وهو الزّعفرانُ، والواحدة كُرْكُمة ، واختلفوا فيه فذكر الأزهري ثلاث معانٍ : الزّعفران،و الوَرَس ،ونبت شبه الكَمّون (١٨)، وقال ابن دريد :هو صبغ أصفر ،ويقال هو الذي يُسمى العروق وهو الهرد في بعض اللغات ، وروي عن حمزة أنّ الكُرْكُم عروق صُفْر معروفة وليس من أسماء الزعفران (١٩)٠

فنجد أنّ الكُرْكُم اسماً معرباً ،وكذلك الزعفران(٢٠) ، والوَرْس، والكمُّون ولانلحظ من بينها اسماً عربياً خالصاً إلا وصفاً وهو العروق الصُّفر، أو الصبغ الأصفر٠

يمكن القول أنّ ستة مصاديق للمعرّب على اختلاف مظاهره في الاختلاف اللهجي لأسماء النبات قليلة إذا ماقيست بعدد اللهجات الواردة في أسماء النبات التي تفوق المائة٠

- اللهجات في أسماء النبات بين العربي الفصيح والعامّي :

ثمّة اتجاهين في هذا المطلب نقف عندهما :

الأول :اتجاه يرى أنّ بعض اللهجات ليست عربية أصيلة ، ويتمثل برأي أبي عمرو بن العلاء (ت١٥٥) إذ يقول :(مالسان حِمير وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا)(٢١) ، فيتضح من قوله أنّ لهجات أسماء النبات الحميرية ،واليمانية ليست عربية فصحى.

الثاني:اتجاه يرى أنّ بعض لهجات أسماء النبات عاميّة ،أو مما لايجوز القول فيه ،أو ليست صحيحة ، أو غير معروف في اللغة ،أو خارج عن قياس أهل اللغة، ويتمثل بآراء بعض العلماء التي تنصّ على عاميّة ست لهجات وهي :

١- الأُتْرُجُّ: قيل فيه: (الأُتْرُجُّ معروف واحدته تُرُنْجَة ، وأُتْرُجّة ، والعامّة تقول :أُتْرُنْجٌ ،وتُرُنْجٌ، قال هلال بن العلاء : الأُتْرُجُّ هو التفاح)(٢٢).

٢- الإجّاصُ:قيل فيه: (الإجّاصُ والإنجاص من الفاكهة معروف ،وقال الجوهري :الواحدة إجّاصة ، قال يعقوب : ولاتقل إنجاص ، قال ابن بري وقد حكى محمد بن جعفر القزّاز إجّاصة وإنجاصة ،قال وهما لغتان)(٢٣).

٣- الأرنَبة : قيل فيه : (هو نبت لا يكاد يطول ،والذي عليه أهل اللغة أن اللفظة إنما هي الأرينة وهو نبت معروف يشبه الخطمي ،عريض الورق قال شمر :قال بعضهم سألت الأصمعي عن الأرنبة فقال :نبت ،قال شمر :هو عندي الأرينة وسمعت غيره من أعراب كنانة يقول :الأرين)(٢٤).

٤- الطلْح: قيل فيه : (شجرة حجازية جناتها كجناة السمرة ،قال ابن سيدة: والطلح لغة في الطلْع)(٢٥).

٥- المِشْمِشُ: قيل فيه :(هو ضرب من الفاكهة يؤكل ، قال ابن دريد : ولا أعرف ماصحته وأهل الكوفة يقولون مَشْمَش بالفتح ، وأهل البصرة يقولون :مِشْمِش بالكسر)(٢٦).

٦- النّرسْيانة: قيل فيه :نوع من التمر والجمع نَرسْيان، قال في البارع: وهي فِعليانة بكسر الفاء باتفاق الأئمة قال: والعامّة تفتح النون وهو خطأ)(٢٧).

ولو عقدنا موازنة بين اختلاف اللهجات في أسماء النبات واختلافها في أسماءالحيوان في ضوء العامّي لرجحت كفة أسماء النبات ، فأسماء الحيوان لم يرد في لهجاتها من العامّي الا لهجة واحدة وهي (القُنْبَرة) نصّ عليها الجوهري بقوله:(وقد جاء في الشعر قُنْبَرة كما تقول العامّة)(٢٨)، وقد رُدّ قوله من قبل ابن السيد البطليوسي الذي نصّ على فصاحتها بقوله : (وقُنْبَرة أيضاً بإثبات النون وهي لغة فصيحة)(٢٩).

وهذا العامّي الوارد في أسماء النبات يبقى قليل إذا ماقيس باللهجات الفصيحة الواردة في أسمائه.

- اللهجات في أسماء النبات بين العربي الفصيح والمولّد:

قال العلماء :(وأمّا مانُقل إلى العربية بعد انقضاء عصر الاستشهاد فسُمي مولّدا ، قال الخفاجي : (ماعرّبه المتأخرون يعدُّ مولداً وكثيراً ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب)(٣٠).

غير أنّ المولّد لفظ عام يشمل كل ماحدث من الكلمات بعد انقضاء عصر الاستشهاد وسواء أكان ذلك عن طريق النقل من اللغات الأعجمية ، أم من الاشتقاق من معرّب ،أم الاشتقاق من كلمة عربية أم الارتجال .

وما ورد في أسما ء النبات من المولّد الذي أشار إليه علماء اللغة لهجتان:

الأولى : وهي مصداق للاشتقاق من كلمة عربية،أعني بها (العَشَقَة) إذ قيل فيها: (العَشَقة شجرة تخضرّ ثم تدق وتصفرّ ، عن الزجاج وزعم أنّ اشتقاق العاشق منه ، وقال كُراع :هي عند المولّدين اللبْلاب)، فاللبْلاب مشتقّ من اللُبّ الذي هو قلب الثمر والنبات(٣١).

الثانية: وهي نفس الأولى كونها مشتقة من كلمة عربية قديمة ، قال الجواليقي : (فأمّا القَرع الذي يسمى الدّباء فليس من كلام العرب ، قال ابن دريد :أحسبه مشبها بالرأس الأقرع فالكلمة عربية الأصل غيرأنّ هذه الصيغة وهذا المدلول لم يكونا معروفين عند العرب القدامى ، ولا يقصد ابن دريد بقوله : (ليس من كلام العرب) نفي العروبة عن الكلمة إنما يقصد أنها ليست من كلام العرب المعتدّ بكلامهم)(٣٢).

ولنا أن نقول : أن ماورد من المولد في أسماء النبات على لسان العلماء نزير إذا ماقيس بالفصيح .

اللهجات في أسماء النبات في ضوء التحديد المكاني:

يظهر استقراء اختلاف أسماء النبات في ضوء مكان اللهجات أنها على خمسة أقسام:

١- القسم الأول:اللهجات التي حُدّدت تحديداً مكانياً (جغرافياً)وذلك بنسبتها لبلد معين ، ومصاديقها (٣٣)ثلاث وثلاثون اسما منها أحد عشر اسما نُسبت لهجاتها لأهل اليمن وهي : (الآس، والبُطْم، والتِّقدة ،والخَتف، والخَمْر ،والخيل ،والسّمال ، والسّنُوت ،والفَحْقة ، والكَحب ،والهَدْس).

وأربعة منها نُسبت لهجاتها لأهل العراق ، أو قيل فيها : (سواديّة) نسبة لأرض السّواد وهي : (القَنْبير، والقَطُوراء، والشّيلم ،والصّنوبر).

وثلاثة منها نُسبت لهجاتها لأهل الحجاز وهي : (الزّهو ، والشّيص ، والطّبيخ).

كما نسبت لهجات خمسة أسماء لبلاد الشام وهي : (القمح ، والباقلا ، و الدّرافن ، والشّيلم ،والصّفْصَاف).

ونُسبت لهجتا اسمين لعُمان وهما: (العُشانة، والقَش).

ونُسبت لهجتا اسمين لأهل البحرين : (السّبت ،والأوتَكى).

وثمة بلدان نُسبت لها لهجة واحدة ومصاديقها :

(المُصّاخ) :نُسب لأهل هراة، و(الحَباقى) نُسبت للحيرة ،و(الجُحُّ) نُسب لأهل نجد.

وهناك لهجات أسماء نُسبت لأكثر من بلد ومصاديقها :

(الثّفاء) نُسبت لأهل الغور ،وأهل العراق ، و(الحَدَج)نسبت لأهل اليمامة ، وأهل البصرة ، (والرّمْخ) نُسبت لأهل المدينة ووادي القرى والبصرة .

وقراءة في اختلا ف هذه اللهجات وإنعام النظر فيها يتضح منها أنّ ما نُسب لليمن كان اختلافه لفظياً أي اختلاف في اللفظ واشتراك في المعنى سوى اثنتين سياتي التفصيل فيهما في مبحث الظواهر اللغوية .

ومانُسب للعراق كان اختلافه لفظياً ، وما نُسب للحجاز كان اختلافه لفظيا أيضاً سوى واحدة وهي (الزّهْو).

أقول إن أغلب مانُسب جغرافياً كان اختلافه لفظياً وسيتضح أكثر في قادم البحث.

القسم الثاني : اللهجات التي حُدِّدَت تحديداً اجتماعياً (قبليا) وذلك بنسبتها لقبيلة معينة ومصاديقها تسع وهي : (العَسَق ، والدُّنْدُن ، والتَّذْنُوب ، نُسبت لبني أسد) ،(والصُّوم ،والحَماطة نُسبتا لهذيل) ، و(الكَرّاث ، ورُنْز نُسبتا لعبد القيس) ، و(الشَّمْراخ ، والصَّيص نُسبت لبلحارث بن كعب).

القسم الثالث : اللهجات التي نُسبت ل(بعض العرب)أو ل (قوم) وهي خمس فقط : (الدّوم ، والطَّرز ، والرَّجْلة ، والحِنْزاب ، والسّاسَم)،

القسم الرابع : اللهجات التي حددت تحديدا حضارياً واحدة فقط هي : (الخَنْدَقُوقِي) نُسبت للحاضرة ،

القسم الخامس :اللهجات التي لم تُنْسب وهو القسم الغالب.

مما تقدّم نلحظ أنّ تقسيم اللهجات مكانياً خضع لعدة معايير ،ويبدو أنّ المعيار البارز هو معيارالتحديد الجغرافي ،ولكن بدت كثير من اللهجات لم تنسب في ضوء أي معيار ولو نُسبت لكانت مما يُسهم في التحقيق الدقيق في تصنيف اللهجات ولا سيّما اختلافها في أسماء النبات.

وثمة أمر يتصل فيما نحن في سبيله يمكن عدّه سادساً وهو اللهجات التي نُسبت للفارسية (أي للغة أخرى غير العربية) وهذا الأمر الذي قام به العلماء هو إشارة إلى مرحلة ما قبل التعريب من جهة، و خطوة في طريق الدراسة المقارنة من جهة أخرى ، ومن ثمّ يمكن وصفه جهدا يهدف إلى التحديد اللغوي اللساني ،إذ يشتمل على التحديد المكاني (البلد) ، وعلى التحديد الإجتماعي (القومي) ومصاديقه اثنتان:

١- (الخَرْشَف) :الذي يقال له في الفارسية (كَنْكَر) .

٢- (التُوت) : الذي يقال له في الفارسية (التُوث).

- اللهجات في أسماء النبات من حيث الشيوع والندرة:

عند استقراء اللهجات الواردة في أسماء النبات ،يتضح أنّ منها الصحيح الكثير الشائع ، ومنها الرديء ، أو المزعوم من الرواة، أو النادر .

ويمكن الاستدلال على شيوع اللهجات من أمرين :

١- التصريح بأنّها اللهجة الفصحى أو الكثيرة ، أو المشهورة .

٢- وصف غيرها بأنّها لغة، أ و خطأ.

وكذلك يمكن الاستدلال على ندرة اللهجة من أمرين :

١- وصفها بأنّها رديئة ،أو مزعومة.

٢- وصف غيرها بأنّها الفصحى ،أوالمشهورة .

وعند لحاظ أسماء النبات في ضوء ماتقدّم ننتهي إلى تقسيمها على قسمين :

١- ماكانت إحدى لهجاته شائعة ،أو فصحى ، والأخرى واحدة ،أو أكثر قليلة ،أو نادرة ، وهذا هو الكثير الغالب .

٢- ماكانت إحدى لهجاته شائعة ،والأخرى رديئة ،أو مزعومة ،ومثاله (العِسْن، والوَشْنان، والسِّبْسَاب، والخَمْر، والعَسَق، والآبنوس).

اللهجات في أسماء النبات من حيث العدد :

اختلفت أسماء النبات ذات اللهجات المختلفة من حيث عدد اللهجات الواردة فيها ،فمنها ما ورد فيه عشر لهجات ، ومثاله : (الإهان) ، ومنها ماورد فيه ست لهجات ومثاله (الأُرز) ومنها ماورد فيه أربع لهجات وأمثلته ليست بالقليلة إذ بلغت (١٥)خمسة عشر اسماً ، وهي :((النَبَق ،والشَيص، والسَنُوت ، والخَتَف والتَقدة ، والبُطم ، والجُح، والحَدَج، والثَفاء ،والرِمَخ ،والسَخْل ، والشَالم

والعَبوثران ، والأحْبَل ، والإثكال).

ومنها ماورد فيه ثلاث لهجات وهو كثير إذ بلغ (٢٨) ثمان وعشرين اسماً سنبينها في المعجم.

أما ما ورد ت فيه لهجتان فهو الأعم الأغلب ، وهي الظاهرة الأكثر وضوحاً إذ بلغ عدد الأسماء ذات اللهجتين (٦٤) أربع وستين .

وهذاالأمر نفسه وجدناه في لهجات أسماء الحيوان ـ أعني كثرة الأسماء ذات اللهجتين -

- الظواهر الصوتية:

ظاهرة الإبدال :

١- إبدال الهمزة :

أ- إبدال الهمزة عيناً : و مصاديق ذلك ثلاثة، اثنان منها كانت همزتهما مبدوءا بها وهي:

١-العِثْكال : قيل فيه :(العِثْكال ، والعُثْكول هما لغة في الإثكال ، والأثكول وهو عذق النخلة)(٣٣).

٢-العَيْك : هو الشجر الملتف لغة في الأيْك واحدته عَيْكة(٣٤).

وواحد كانت همزته وسطية :

النَكْعة : (هي لغة في النكأة وهو نبت شبه الطَرْثوث(٣٥).

وقفة بتأمّل على ماتقدّم تنتهي بنا إلى أمور:

١- إنّ تسمية المصاديق التي وقفنا عليها بالعنعنة أمر لامسوغ له فهذه الظاهرة عامة،لا تقتصر على تميم، وقيس، وأسد، بل تشمل من جاورهم ، ونسبتها لتميم من بين هذه القبائل (٣٦)، أو لقيس كما صرّح البلوي(٣٧) ما هو إلا تسويغ للقب العنعنة.

وما ورد في لهجات النبات بالتحديد من الإبدال بين الهمزة، والعين ،لم يوصف أو يُلَقب بالعنعنة وأرى في هذا أمارة على ماذهبنا اليه في النقطة الأولى .

ونحن هنا نتفق مع الدكتور رمضان عبد التواب الذي انتهى إلى ذلك أيضا (٣٨).

٢- مما تقدم اتضح لنا أنّ إبدال الهمزة عيناً لايقتصر على همزة (أنّ) كما صرّح الفرّاء بقوله: (وتميم، وقيس ،وأسد، ومن جاورهم يجعلون ألف (أنّ) إذا كانت مفتوحة عيناً ، يقولون :أشهدُ عنّكَ رسولُ الله ، فاذا كسروا رجعوا الألف)(٣٩) وتابعه ثعلب الذي ضرب أمثلة يُستشف منها أنه يذهب إلى هذا المذهب، وكذلك لايختص الأمر بالهمزة المبدوء بها كما زعم السيوطي القائل : (في لغة قيس، وتميم تجعل الهمزة المبدوء بهاعيناً)(٤٠) بل الأمر يمكن أن يقع مع الهمزة في كل مواضعها كما أكّد ذلك الفراهيدي وابن دريد(٤١).

٣-وتفسير هذه الظاهرة مردّه إلى تقارب الهمزة، والعين في المخرج، وكلاهما (حلقيان) فالعين صوت مجهور مخرجه وسط الحلق،والهمزة صوت لاهو بالمجهور ولا هو بالمهموس مخرجه من المزمار(٤٢).

ولعل إبدال الهمزة عيناً هو نوع من المبالغة في تحقيق الهمز، إذ لم ترد هذه الظاهرة في لهجات القبائل التي لا تحقّق الهمزة.

ب-إبدال الهمزة نوناً : ومصداق ذلك (الحِنّان لغة في الحِنّاء)(٤٣)٠

وقراءة في هذه الظاهرة تنتهي بنا إلى أمور:

١- حكى هذه اللغة الفرّاء كمايذكر الأشموني بقوله : (حكى الفرّاء حِنّان في حِنّاء وهو الذي يُخضّب به)(٤٤).

٢- نصّ سيبويه ، والخليل على إبدال الهمزة نوناً في (فِعلان) الذي مؤنثه (فعلى) (٤٥).

٣- صرّح الرّازي بأنّ النون تبدل من الهمزة في نحو صنعاء- صنعاني ، وأكّد ذلك ابن منظور بقوله: (والنون من زيادات النسب وليس من قديم الكلام ،وفصيحه)(٤٦).

٤- وابن الأثير يرى بأنّ زيادة الألف والنون للتأكيد (٤٧).

والتفسير الصوتي لهذه الظاهرة يُحيل إلى الوقوف على مخرجي الهمزة والنون ، فالهمزة كما ذكرنا سابقاً من أصوات الحلق ومخرجها من المزمار نفسه، وهو صوت شديد لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس(٤٨)، أمّا النون فهو من الأصوات الذلقية صوت مجهور متوسّط بين الشدة والرخاوة (٤٩).

فنلحظ التباعد في المخرج بين الصوتين ومن ثم يدفعنا هذا الأمر الى التدقيق في المسألة فقد نجد في بعض اللغات حالة مشابهة مثل إبدال العين نوناً وهو مايطلق عليه بالاستنطاء ولكن تفسير الدكتور السامرائي ينفي إبدال النون عن العين إذ يرى أنّ أنطى من آتى وليس من أعطى ويتابعه في ذلك الدكتور رمضان عبد التواب(٥٠).

أمّا أقوال العلماء آنفة الذكر فلا يمكن الاتكاء عليها للتفسير في ضوء ماانتهى إليه الأشموني بشأنها فما يتعلق برأي سيبويه والخليل يرى الأشموني أنّه ليس المراد البدل بل المراد أنّ النون عاقبت الهمزة في هذا الموضع كما عاقبت لام التعريف التنوين ، وما يتعلّق برأي الرازي فيرى أنّ النون مبدلة عن واو فالأصل صنعاوي، وبهراوي .

إنّ إبدال الهمزة نوناً يدخل في باب التخفيف فإبدال الهمزة إلى النون يومئ إلى مرحلة وسيطة يؤيد ذلك مالحظناه في صنعاوي (همزة – واو- نون) فوسيط الإبدال الواو، فلو ذهبنا بكلمة (حنَاء) إلى العامية الفراتية لوجدنا أنها تُلفظ (حنّه) وكأنّ صوتها هو حذف الهمزة للتخفيف ونقترب من تفسير حنّان إذا لحظنا تصغير (حنّه) :(احنينيات) إذ تلحظ زيادة النون الثانية ، والذي يجعلني أميل أكثر إلى

ماذهبت إليه قول ابن الأثير سابق الذكر بأنّ زيادة الألف والنون للتأكيد، ولا أحسب أنّ ثمة تفسير يكون أقرب مما ذكرنا .

ت - إبدال الهمزة لاماً : ومثال ذلك (الأصَف) قيل فيه: (اللّصَف شيء ينبت في أصل الكُبَر رطب كأنّه خيار ، وقيل اللّصف لغة في الأصَف)(٥١).

و لبعد العلاقة بين الهمزة، واللام إذ الأول حلقيٌ والثاني ذلقيٌ يتعذر تفسير هذه الظاهرة سوى وصفها كونها في ضمن الواقع اللهجي النباتي .

ث - إبدال الهمزة هاءً : ومثال ذلك (الآس) قيل فيه : (الآس شجرة ورقها عَطِر ، وقيل الهَدَس) (٥٢).

وتفسير هذه الظاهرة واضح إذ أن كلا الحرفين حلقيّان إلّا أن الهمزة صوت شديد لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس بينما الهاء مهموس رخوٌ(٥٣).

وهنا يتضح ميل اللهجات إلى التخفيف أي من الشدة إى الرخاوة.

ج - إبدال الهمزة ألفاً، أو واواً (تسهيل الهمز) وأمثلته :

١- النأرْجيل ،أو النأجيل: قيل فيه : (النارْجيل لغة في النأرجيل وهو جوز الهند)(٥٤) ، والنأجيل (قال الليث النأجيل الجوز الهندي وعامّة أهل العراق لا يهمزونه وهو مهموز) (٥٥) (وقيل وهو مهموز يجوز تخفيفه)(٥٦).

٢- الزُؤان : قيل فيه (الزُؤان والزُوان (بالتسهيل) حب يكون في الطعام رديء الطعام وغيره(٥٧).

٣- الأُشْنان : بضم الهمزة قيل فيه : (الوُشْنان لغة في الأُشنان وهو في الحمْض)(٥٨).

٤- الذُؤْنون قيل فيه :(هو ممّا ينبت في الشتاء ، ومنهم من لا يهمز فيقول : ذو نون)(٥٩).

٢-إبدال أحد الحرفين المشددين نوناً : وأمثلته في اللهجات الواردة في أسماء النبات ثلاثة هي :

أ- (الأُتْرجّ) قيل فيه: (الأُتْرجّ معروف واحدته تُرُنْجة وأُتْرُجّة ، والعامّة تقول : أُتْرُنْج ، وتُرُنْج)(٦٠).

ب- (الإجّاص) قيل فيه : (والإجّاص والإنْجاص من الفاكهة معروف ، قال الجوهري الإجّاص دخيل؛ لأنّ الجيم والصاد لايجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ... وقد حكى محمد بن القزاز إجّاصة وإنْجاصة وهما لغتان)(٦١).

ت- (الرُز) قيل فيه : (رزٌ، ورُنْز...)(٦٢).

وقد نسب الدكتور داود سلوم هذا الإبدال إلى أهل اليمن ومجموعاتهم النازحة إلى عُمان ،وحِمْص (٦٣).

ولو لحظنا التشديد في الأمثلة السابقة لوجدنا أنّه في الجيم مرة ، وفي الزاي مرة أخرى وهنا أمارة تؤكد أن ماهية الإبدال لا تتعلق بالحرف المشدّد بل بالتشديد ويبدو أنّه يكاد أن يكون على وتيرة واحدة في هذه الظاهرة:

تشديد(جيم)------ ابدال ---------- (نون)

تشديد (زاي)------ابدال---------- (نون)

وتفسير هذه الظاهرة في ضوء التركيب المقطعي يظهر منه تساوي عدد المقاطع في كل كلمة قبل وبعد القلب (٦٤):

أترجّ :أ _ُت / ر_ُ ج/ج _ُ ن = أترنج :أ _ُت/ر _ُن /ج _ُ ن

فالقيمة العروضية للجيم الطويلة في (أُتْرُجّ) هي قيمة الجيم والنون معاً في (أُتْرُنْج) فكلمة (أُتْرُجّ) تتألف من ثلاثة مقاطع من النوع: (ص ع ص)، وكذلك كلمة (أُتْرُنْج)فهي الأخرى تتألف من ثلاثة مقاطع من هذا النوع ، وهذا الأمر ينطبق على المثالين الآخريين مع اختلاف في نوع المقطع.

ممّا تقدّم نتفق مع الدكتور داود عبدة الذي ذهب إلى عدّ الحرف المشدّد صحيحين متواليين وانتهى إلى أنّ المضعّف لا يمكن عدّه في العربية صحيحاً واحداً(

طويلاً) من الناحية الصوتية اللغوية (الفونولوجية) سواء أكان من الناحية الصوتية اللفظية (الفونوتيكية) صوتاً واحداً أم لم يكن ، وسواء أرُمز إليه في الكتابة بحرفين أم بحرف واحد (٦٥).

ومن جهة أخرى لو مضينا قدما إلى إيجاد العلاقة بين التشديد والنون سنلحظ أنّ مفاد هذا الإبدال هو التخلّص من الشدة والغلق الإنفجاري الحاصل بسبب التشديد إلى الخفّة الحاصلة من إيراد النون وهذه الظاهرة واردة في لهجات أسماء الحيوان في مثال واحد في (قُبّرة ، وقُنْبرة) وهي واضحة في كلمات أخرى من غير أسماء النبات والحيوان في الأسماء، والأفعال على حد سواء أمثال (جدّل وجَنْدل) وغيرها (٦٦).

١- إبدال الشين صاداً : ومثاله (الشّيص) قيل فيه : (ويبدل الصاد كذلك من الشين في لغة بلحارث بن كعب اليمانية فيقولون : الصّيص في الشّيص)(٦٧)، وتفسير هذا الإبدال واضح إذ إن الشين والصاد كلاهما صوت مهموس رخو ، وهما من أصوات الصفير وإن كان ثمة اختلاف في نسبة وضوح الصفير إذ إن نسبته أعلى في الصاد نتيجة ضيق مخرجه عند النطق وأدنى منه في الشين كونه أقل ضيقا(٦٨).

٢- إبدال الصاد شيناً : ومثاله (الشّيص) قيل فيه : (الشّيش لغة في الشّيص)(٦٩)٠

٣- إبدال الشين سيناً :ومثاله (البَهْش) قيل فيه: (البَهْش الرّطب ٠٠٠ والبَهْس لغة فيه)(٧٠).

وتفسير هاتين الظاهرتين هو نفس سابقتهما إذ الإبدال حاصل بين أصوات الصفير ٠

٤- إبدال الميم نوناً ومثاله (الدّنْدِم) قيل فيه: (الدّنْدِم هو النبت القديم المسود ٠٠٠وهو في لغة بني تميم الدّندِن)(٧١).

وتفسير هذه الظاهرة ليس بعزيز فكلا الحرفين (صوت مجهور لا هو بالشديد ولا بالرخو مما يسمى بالاصوات المتوسطة وتكوّن هذا الصوت بأن يمر في الحنجرة أولاً فيتذبذب الوتران الصوتيان فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك فسدّ مجرى الفم فيتخذ الهواء مجرى في التجويف الأنفي محدثا في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يُسمع)(٧٢) ،ولكن يختلفان في المخرج إذ الميم شفوي (٧٣) والنون ذلقي(٧٤).

٨-إبدال التاء ثاءاً : وأمثلته :

ا- التوت قيل فيه : (التُوت الفِرْصاد وحُكي عن الأصمعي أنّه التُوث في لغة)(٧٥).

ب- الحِلْتِيت قيل فيه : (الحِلْتِيت صمغ يخرج في أصول ورق ، والحِلْتِيث لغة في الحِلْتِيت)(٧٦).

وتفسير هذه الظاهرة يتعلّق بتقارب مخرجيهما إذ أن مخرجيهما يكادا ينحصران بين أول اللسان (بما فيه طرفه) والثنايا العليا(بما فيها أصولها)، مع اختلاف قليل إذ التاء شديد(٧٧).

٥- إبدال الفاء ثاءاً : ومثاله (الفُوم) قيل فيه : (الثُوم هذه البقلة معروف واحدته ثومة ،والثوم لغة في الفوم وهي الحِنْطة)(٧٨).

وتفسير هذا الإبدال ممكن إذا عرفنا أن الفاء والثاء كلاهما صوت مهموس فضلاً عن أنّ مخرجيهما ليس ببعيدين سوى أن الفاء صوت شفوي أسناني ،والثاء صوت لثوي(٧٩).

٩-إبدال القاف جيماً : ومثاله (القُعْمُوص) قيل فيه :(القُعْموص هو ضرب من الكَمْأة ، والقُعْموص والجُعْموص واحد)(٨٠).

وتفسير هذه الظاهرة يتعلق بكون كلا الحرفين شديدين سوى أنّ القاف من أقصى الحنك ،والجيم من وسط الفم (٨١).

وإبدال القاف جيماً يلحظ في اللهجة العراقية إذ غالباً تبدل القاف بالجيم(٨٢) مثل : (قاسم وجاسم).

٦- إبدال اللام نوناً : ومثاله : (الجِرْيال) قيل فيه :(الجِرْيال هو البَقَم وهو صبغ أحمر والجِريان لغة في الجِرْيال)(٨٣).

وتفسير هذه الظاهرة واضح إذ الحرفان من الحروف الذلقية ، فضلاً عن اشتراكهما في صفة هي وضوح الصوت(٨٤).

٧- إبدال النون قافاً : ومثاله: (العِسْن) قيل فيه : (هو العُرْجون الرديء وهي لغة رديئة وقد تقدّم أنّه العِسْق وهي رديئة أيضاً) (٨٥).

ويبدو بُعْد مخرج النون عن القاف إذ الاول أسناني شفوي والثاني من أقصى الحنك (٨٦) ومن ثم وُصفت هذه اللهجة بأنها رديئة.

١٠-إبدال الباء ميماً : ومثاله (الكَحْب) قيل فيه : (الكَحْب الحِصْرم واحدته كَحْبة يمانية، وقيل الكَحْم لغة في الكَحْب)(٨٧).

وتفسير هذه الظاهرة ليس بعزيز إذ أن كليهما شفويان(٨٨).

وقراءة في ظاهرة الإبدال تفضي إلى أمور منها:

١- إبدال الهمزة إلى أكثر من صوت باختلاف اللهجات وهذا إشارة إلى صعوبة هذا الصوت(الهمز) على جهاز النطق وميل اللهجات إلى العدول عنه وإبداله.

٢- مما يلفت النظر فيما وقفنا عليه هنا كثرة الإبدال إلى النون إذ أُبدل إليه من الصوت المشدّد ومن الميم ومن اللام وفي هذا أمارة على انسيابية صوت النون وحضوره في ضمن الإبدال اللهجي النباتي إن صحّ التعبير.

٣- أمّا مايتعلق بقرب وبُعد المخارج بين الأصوات فمنها متقاربة المخارج مثل الهمزة والعين ، والهمزة والهاء،والميم والنون، واللام والنون ، والباء

والميم ، والفاء والثاء،والتاء والثاء، والصاد والسين ، والشين والصاد ،ومنها متباعدة المخارج مثل النون والقاف .

الظواهر الصرفية:

لقد اشتملت الظواهر الصرفية في لهجات أسماء النبات على أمرين :

أحدهما متعلّق بالحرف، ويشمل :القلب المكاني (اختلاف ترتيب الحرف) ،وزيادة حرف(بالتشديد ،أو بغيره)،أو زيادة حر فين .

والآخر متعلّق بالحركة، ويشمل : تغيير حركة في فاء الكلمة ،أو عينها، أو لامها، أو تغيير حركة حرفين من الكلمة.

ومصاديق الأمر الأول ما يأتي:

أولاً:القلب المكاني يتمثل في الآتي:

١- البِطّيخ قيل فيه : (البِطَيخ ، والطِّبّيخ بلغة أهل الحجاز) حيث قلب الطاء مكان الباء (٨٩).

٢- المُرْخة قيل فيه : (وهي لغة في الرُّمْخة وهي البَلَحة)(٩٠).

٣- الخُتْف قيل فيه : (الخُفْت السِّذاب لغة في الخُتْف)(٩١).

٤- الحَلْثيت قيل فيه : (الحلثيت لغة في الحَلْتيث)(٩٢).

٥- السَّبْسَاب : قيل فيه: (السَّبْسَاب لغة في السَّبْسَب وقيل: البَسْبَس لغة في السَّبْسَب وزعم يعقوب أنّه من المقلوب)(٩٣).

فما تقدم يعد مصداقاً لتعريف القلب المكاني الذي مفاده: (تقديم بعض حروف الكلمة على بعض)(٩٤)، والذي نلحظه أنّ القلب المكاني قد حدث بين صوتين متجاورين ومن ثم نتفق مع الدكتور داود عبدة الذي ذهب إلى ذلك(٩٥).

وممّا يستحق الإشارة إليه هو أن القلب المكاني الوارد في لهجات أسماء النبات هو موضع اتفاق بين الكوفيين ،والبصريين الذين اختلفوا في مواضع كثيرة في غير اللهجات النباتية إذ عدّها فريق من المقلوب ،وأنكرها الآخر .

ودليل ماذهبنا إليه قول ابن درستويه على بِطَيخ وطِبِّيخ إذ وسم بهاتين الكلمتين اتفاق المذهبين (٩٦).

ثانياً: زيادة حرف في بنية الكلمة ،وكما ذكرنا آنفاً أنّها كانت على صورتين ،إحداها بالتشديد، ومصاديقها:(قُطُن، وقُطُنٌ) ،و(الجُلبَان،والجُلبّان)، إذ نلحظ كيف اختلف الوزن نتيجة التشديد فمن (فُعُل) إلى(فُعُلٌ)في المثال الأول، ومن (فُعلان)إلى (فُعلّان)في المثال الثاني، أمّا الزيادة الأخرى التي هي بغيرالتشديد فمصاديقها : (الزُبّاد ،والزُبّادي)،و (السُبْسَب ،والسُبْسَاب).

وهنا أيضاً نلحظ كيف اختلف الوزن بسبب الزيادة بحرف علة بعد لام الكلمة ،فمن (فُعَال)إلى (فُعَالي) في المثال الأول، ونلحظ اختلاف الوزن بسبب زيادة الألف بين اللامين فمن (فَعْلَل)إلى(فَعْلال)كما في المثال الثاني.

ثالثاً: الزيادة بحرفين وردت في مثال واحد هو (السُعْد ، والسُعَادي)،إذ نلحظ أنّ الوزن تغيّر من (فُعْل) إلى (فُعَالي).

وقفة مع ماتقدم يظهر منها أنّ الزيادة بحرف ،أو حرفين على بعض الأسماء من الأمارات الأكثر إشارة إلى الإنشقاق في اللهجات-أي انحراف بعضها عن بعض- لما تشتمل عليه من زيادة في كمية الصوت الناجم عن زيادة حروف بنية الكلمة.

ومصاديق الأمر الثاني مايأتي:

أولاً: تغيير حركة فاء الكلمة:

١-تثليث الفاء ،وأمثلته هي :

(الوَشْنَان،الوُشْنَان،والوِشْنان)،و(الدَّجْر،والدُّجْر،والدِّجْر).

٢-فتح الفاء وضمها مثل: (الكَرّاث، والكُرّاث)،و (الزَّهو ، و الزُّهو) ، و (النَّقد ،والنُّقْد)،و(الهَمْقاق،والهُمْقاق).

٣-فتح الفاء وكسرها مثل: (النَّدّ ، و النِّدّ) ، و (القَنَا ، و القِنَا) ، و (الحَمْل،والحِمْل)،و(التُّقدة، و التِّقدة)،و(البَطْيخ ، و البِطّيخ) ، و (الهَيْرور ، و الهِيْرور) .

٤-ضم الفاء وكسرها، مثل : (النُّضار،والنِّضار)،و(المُشان ،و المِشان) ، و (القُنْب ، والقِنْب)،و(الرُّمخ،والرِّمْخ).

ثانياً: تغيير حركة عين الكلمة:

١- تسكين العين وكسرها ،مثل : (الوَسْمة،والوَسِمة).

٢- تسكين العين وضمها ،مثل: (القَطْر،والقُطْر)،و(البَطْم ،والبُطْم).

٣- تسكين العين وفتحها ، مثل : (المَغْذ ، والمَغَذ) ، (واللصْف ، و اللَصَف) ، و (الخَشْل،والخَشَل)،و(المُصْع،والمُصَع.

٤- فتح العين وكسرها، مثل : (المَنْشَم،والمَنْشِم).

٥- ضمّ العين وفتحها ،مثل : (السُّخُل ،والسُّخَل).

ثالثاً: تغيير حركة فاءالكلمة، وعينها ،مثل: (العَسَق ، و العُسُق ، و العِسْق) ، و (النَّبِق ، والنَّبَق ، والنَّبْق ، والنَّبْق) ، و (النَّدْغ، و النَّدَغ) ، و (الحَدَج ، والحَدْج) ،و(الكِرْش،والكَرِش)،و(السُّنُوت،والسَّنُوت،والسُّنُوت).

رابعاً: تغيير حركة الفاء ،واللام، مثل(العُنْجُد ،والعَنْجَد ،والعُنْجَد) ، و (الكُزْبَرة ، والكُزْبُرة)،(المِشْمِش،والمَشْمَش).

ومما تقدم يُلحظ التجانس الحركي بين الفاء واللام تارة ،وبين المتجاورين- أعني الفاء والعين-تارة أخرى.ولكل من هذه الأمور مرجعياته المتعلّقة بخصائص كل لهجة.

-الظواهر الدلالية:

أولاً: الترادف:

يتضح من قراءة بعض اللهجات اختلاف ألفاظها ،والاشتراك في الدلالة فيصدق

عليها معنى الترادف ، وأمثلة ذلك ليست بالقليلة وهي : (الإهان ، والعُرْجون ، والعُرْهون، والفَتَاق ، والعَسَق ، والطَّريدة ، واللعين ، والضَّلع ، والعَرْجَد كلها بمعنى واحد) ،و(الحُنْبُل ،واللوبياء، والأحْبَل)، و(والقَمْح ، والبُرّ، والحِنْطة ،والفُوم)،و(الشَّيْلم ،والسَّعيع) ،و(الرِّجلة ،والحبة الحمقاء ، والفَرْفَخ) ، و(الآبنوس ، والسَّاسم ، والشَّيزى)،و(الأباءة ، والقصب ، والبردي) ،و(الأشاء ، وصغار النخل)،و(الجُزْع، والصبغ الأصفر ، والعُرُوق)،و(الكَرْنب ،والسَّلق) ،و(اللِّفت ، والسَّلْجم) ، و(والصَّفْصاف ،والخِلاف).

ماتقدم يجعلنا نذهب إلى ماذهب إليه الدكتور حاكم الزيادي (رحمه الله) القائل : بأن: اختلاف اللغات سبب لوقوع الترادف (٩٧)، ولا نذهب إلى ماذهب إليه الدكتور أنيس الذي أنكر وقوع الترادف في لهجات العرب المختلفة حينما أُعجب برأي الإصفهاني القائل: (يجب أن لا نتلمس الترادف من لهجات العرب المتباينة) (٩٨).

ومتابعة الرأي الأول متعلقة بقوة أدلته (٩٩) وهي :

١- تفسير ماورد في القرآن الكريم من ألفاظ مترادفة باختلاف اللغات.

٢- إن اختلاف اللغات المتمثل بوجود عدة أسماء للشيء الواحد لا يمكن أن يفسر إلّا على سبيل الترادف .

فضلا عن قوة أدلته ، دقته في حصر الترادف في الألفاظ المختلفة تماماً - أمثال ماعرضناه قبل سطور – وعدم وصف الألفاظ ذات التعبير الصوتي بأنّها مترادفات أمثال (صَقَر ،وسَقر ،وزَقَر).

وهذا موافق لرأي الأصوليين القائل : (بأن وقوع الترادف في مثل أسَد وسَبُع وغيرهما يدل على جوازه ، ولامكان أن تضع قبيلة الذي وضعت القبيلة الأخرى لفظا آخر)(١٠٠).

وما وقفنا عليه من لهجات النبات والتي اتضحت فيها ظاهرة الترادف يفوق

ماورد في اللهجات الواردة في أسماء الحيوان (١٠١).

ومن ثَمّ فالترادف حقيقة لغوية لا يمكن إنكارها البتّة ، وهي من خصائص العربية ، وهي إن دلّت على شيء ،فإنّما تدلّ على ما لهذه اللغة من ثروة لغوية فائقة . وهذا ممّا يترك للكاتب ،والأديب الشاعر اختيار لفظته من بين أسماء النبات المترادفة المتعددة ،لتلائم سياق كلامه معنى وأسلوباً.

ثانيا : المشترك اللفظي:

وردت مصاديق متعددة من هذا النوع وهي : (الثُفاء هو الخَرْدل عند بعض العرب ،وهو حب الرِّشاد عند غيرهم) ، و(الجَح صغار البطيخ ،والحنظل) ،و(الأوتَكى تمر الشّهريز ،والقَطيعَاء، والسّودي)•

وقبل الحكم على ما تقدّم بكونه مشتركا لفظياً نعرض رأيين :

أحدهما رأي الدكتور إبراهيم أنيس القائل :إن مثل هذه الكلمات لا يمكن عدّها مشتركاً لفظياً ؛لأنها تتكون من دلالتين إحداهما حسية (حقيقية)، والأخرى معنوية (مجازية) فالليث من معاني الأسد ، وضرب من العَنْكبوت (١٠٢) ولكي يؤكد نفي المشترك اللفظي لابد من تحديد الدلالة الحقيقية ، والمجازية ، والأمر عزيز.

الآخر: رأي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلي (ت٧٢٦) الذي يرى إمكان وقوعه بين القبيلتين ،أو القبيلة الواحدة(١٠٣).وهذا الرأي نجد صداه عند الدكتور كاصد الزيدي الذي صرّح قائلاً: ((أن يكون اللفظ مستعملاً في لهجات العرب بمعانٍ مختلفة ، أي أن تستعمل قبيلة لفظة ما بدلالة تختلف عن دلالتها في القبيلة الأخرى)(١٠٤).

نقول : من عدم إمكانية تحديد الدلالة الحقيقية وأسبقيتها كما تبين من الرأي الأول ، ومن تصريح الحلي نذهب إلى عدّ ماتقدم مشتركا لفظيا ، إذ يصدق عليه حدّه ، وهو (الكلمة الواحدة التي تعبّر عن أكثر من معنى واحد)(١٠٥).

يبقى القول :إن ماورد من هذه الظاهرة في أسماء النبات قليل إذا ماقيس بأسماء

الحيوان(١٠٦).

المبحث الثاني

المعجم

١- الآبنوس: يقال له الآبنوس ، ويقال له : السّاسَم ، وزعم قوم أنّ الآبنوس هو السّاسَم والأبنس بحذف الواو لغة فيه أيضا(١٠٧).

٢- الآس : شجرة ورقها عَطِر ، وقيل الهَدْس ، وهو عند أهل اليمن الآس(١٠٨).

٣-الأباءة :(القَصَب ، ويقال هو أجمة الحَلْفاء ،والأباءة البرديّة)(١٠٩).

٤- الأُتْرُجّ: معروف واحدته تُرُنْجة ، وأُتْرُجّة ، والعامّة تقول :أُتْرُنْج وتُرُنْج، قال هلال بن العلاء الأُتْرُجّ هو التفاح وهذا التفسير لم ير غيره(١١٠).

٥- الأَثْأب : شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية ، قال أبو حنيفة : الأثأبة : دوحة محلال واسعة يستظل تحتها ألوف الناس وقال : قال بعضهم :الأثب فاطرح الهمزة وأبقى الثاء على سكونها، وقيل الأثأب : شجر شبه الطرفاء إلّا أنه أكبر منه(١١١).

٦- الإثْكال : الإثكال والأُثْكول هما لغة في العِثْكال ، والعُثْكول وهو عذق النخلة بما فيه الشماريخ، والهمز فيه بدل من العين وليست زائدة ، وجعلها الجوهري زائدة ، وقيل هو الشِّمراخ الذي عليه البُسر ، والأُثْكون العذق بشماريخه لغة في الأثكول وربّما كان بدلاً (١١٢).

٧-الإجّاص : (الإجّاص والإنْجاص من الفاكهة معروف ، قال الجوهري الإجّاص دخيل ؛لأنّ الجيم، والصاد لايجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب والواحدة إجّاصة)(١١٣).

٨-الأحْبَل : الأحْبَل، والأحْبَل ،والحُنْبُل اللوبياء لغة يمانية ويسميه أهل الحجاز الدجر(١١٤).

٩- الأرْز : (هو شجر بالشام يقال لثمره الصُنوبر، ويسمّى بالعراق الصُنوبر، وإنّما الصُنوبر ثمر الأرْز فسُمّي الشجر صُنوبرا من أجل ثمره)(١١٥).

١٠-الأرْز ،والأُرُز، والأُرُزّ، والأُرُزّ كله ضرب من البُرّ ،والأُرْز حبّ ، وفيه ست لغات : أُرُزّ،وأُرْزّ،وأرْز،وأُرُزّ،ورُزّ،ورُنْز(١١٦).

١١-الأرنَبَة: (هو نبت لا يكاد يطول ، والذي عليه أهل اللغة أنّ اللفظة إنّما هي الأرينة وهونبت معروف يشبه الخَطْمي ، عريض الورق)(١١٧).

١٢-الأشاء : هي صغار النخل واحدتها أشاءة ، وقيل : النخل عامة ،وقيل الفسيل الذي ينبت من النوى(١١٨).

١٣-الإصْطَفْلين:(الجزر الذي يؤكل لغة شامية ،الواحدة إصْطَفْلينة، وقيل الإصْطَفلينة كالجزرة ، قال شمر: هي كالجزرة ليست بعربية محضة ؛لأنّ الصاد، والطاء لايكاد يجتمعان في محض كلامهم)(١١٩).

١٤-الأصَف : (لغة في اللّصَف ، قال الفرّاء: هو اللصف وهو شيء ينبت في أصل الكُبَر، وقال الليث : اللّصف لغة في الأصَف)(١٢٠).

١٥-الإهان :(هو عُرْجون الثمرة ، قال الليث : هو العُرْجون يعني مافوق الشماريخ قال ابن الأعرابي : العِهان ، والإهان ، والعُرْهون ، والعُرْجون، والفِتَاق، والعِسْق، والطريدة ،واللعين،والضِّلع،والعَرْجد واحد قال الأزهري : كله أصل الكُباسة)(١٢١).

١٦-الأوْتكى : الأوْتَك تمر الشهريز، أو التمر الشهريز وهي القَطيعاء وقيل السودي ، و البحرانيون يسمّونه أوتكى ، وقيل : الأوتكى ضرب من التمر (١٢٢).

١٧-الباقَلا : الباقَلا والباقَلي، الباقَلاء، الباقَلي ويخفف ويمد وأهل الشام يسمّون الفول للباقَلا(١٢٣).

١٨-بزر قطُونا :(بزرقطوناء : حب يستشفى به والمد فيها أكثر ، وحبّه يستشفى بها يسميها أهل العراق بزرقطونا ، قال الأزهري : وسألت عنها البحرانيين فقالوا نحن نسمّيها حبُّ الذَرقة وهي الأسفيوس ، معرّب)(١٢٤).

١٩-البُطُم ، البُطُم: (شجر الحبة الخضراء، واحدته بُطمة ،ويقال بالتشديد ، وأهل اليمن يسمونها الضرو)(١٢٥).

٢٠-البَطيخ ، والبَطّيخ، والطِّبّيخ : البطيخ والبَطيخ لغتان ، والطِّبّيخ بلغة أهل الحجاز(١٢٦).

٢١-البَهْش :(هو رديء المَقْل ، وقيل : ما قد أكل قِرْفه ، وقيل : البهش : الرطب من المقل فإذا يبس فهو خشل والبَهْس فيه لغة)(١٢٧).

٢٢-التِّذْنوب : (التِّذنوب ، والتِّذنوبة : البُسر الذي قد بدا فيه الأرطاب من قبل ذنبه ،

والرطب التذنوب واحدته تذنوب ، وقيل التذنوب في لغة بني أسد)(١٢٨).

٢٣-التُقدة ، والتَقدة : (قال ابن سيدة : التُقدة والتَقدة الكسْبرة والتقدة الكروياء ... وقال ابن دريد : هي التُقردة ، وأهل اليمن يسمّون الأبراز التُقردة)(١٢٩).

٢٤-التُوت : (التُوت ، والتُوث الفرصاد واحدته توتة ، وحكي عن الأصمعي أنّه التوث في اللغة الفارسية ، والتوت في اللغة العربية ، وأهل البصرة يسمّون الشجر فرْصادا وحمله التوت)(١٣٠).

٢٥-الثُفاء : هو الخَردل ، ويقال الحُرْف واحدته ثفاءة بلغة أهل الغَوْر وقيل : الثفاء حبّ الرّشاد، والواحدة ثفاءة وفيه حروقة ويلذع اللسان(١٣١).

٢٦-الثُمّ : (قال أبو حنيفة : الثمّ : لغة في الثُمام ، الواحدة ثمّة)(١٣٢).

٢٧-الثّوم : (قال أبو حنيفة : الثّوم هذه البقلة وهو معروف وهو ببلد العرب كثيرة منها برّي، ومنها ريفي ،واحدته ثومة ، والثّوم لغة في الفوم وهي الحِنْطة)(١٣٣).

٢٨-الجُحّ : هو كل شجر انبسط على وجه الأرض ، والجحّ صغار البِطّيخ ، والحنظل قبل نضجه واحدته جحّة وهو الذي تسميه أهل نجد الحَدَج ،قال الأزهري : هو البِطّيخ المشنّج(١٣٤).

٢٩-الجِرْيال (الجِرْيال والجَرْيان ، والجِرْيال هو البَقّم ، وقيل: هو سلافة العُصْفر ، وقال أبو عبيدة : هو النشاستج والجريال صبغ أحمر ، والجَرْيان لغة في الجِرْيال وهو الصبغ الأحمر)(١٣٥).

٣٠-الجَزْع :(هو الصّبغ الأصفر الذي يسمى العروق في بعض اللغات)(١٣٦).

٣١-الجُلْبان (الجُلْبان والجُلّبان الجُلّر الواحدة جُلْبانة وهو حبّ أغبر، قال أبو حنيفة : لم أسمعه من الأعراب إلا بالتشديد (الجُلّبان) وما أكثر من يخففه (الجُلْبان) قال : ولعل التخفيف لغة)(١٣٧).

٣٢-الحَباقى : (قال ابن سيدة : الحَباقى الحَنْدَقوقي لغة حِيريّة)(١٣٨).

٣٣-الحَدَج : الحَدَج والحُدْج ، الحَدَجة و الحَدَج حمل البطّيخ والحنظل ما دام رطباً ، والحَدَج لغة فيه، والدُحج لغة يمانية، قال ابن شُميل: أهل اليمامة يسمّون بطّيخا عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التيرماه(نيسان) بالبصـــرة : الحَدَج والحَدَجة

الحنظلة الفجّة الصُلبة(١٣٩).

٣٤-الخَرْشَف : (هو نبت عريض الورق، وقيل نبت يقال له بالفارسية :كَنْكر ،قال ابن شُميل: الخَرْشَف الكُدْس بلغة أهل اليمن)(١٤٠).

٣٥-الحَسَن : (الحَسَنة شجر الألاء مصطفاً بكثيب الرمل ، ويسمّي الحَسَنة أهل الحجاز المُلْقة)(١٤١).

٣٦-الحُظُظ: وهو صمغ كالصبر وقيل :هو عصارة الشجر المرّ ، وقيل :هو كحل الحولان ، وقيل: هو الحُدُل، وقيل أيضاً:هو لغة في الحُضُض ، وحكى أبو عبيد: الحُضَظ(١٤٢).

٣٧-الحِلْتيت : (الحِلْتيت والحِلْتيث صمغ يخرج من أصول ورق ، والحِلْتيث لغة في الحِلْتيت)(١٤٣).

٣٨-الحَماط : (من ثمر اليمن معروف عندهم يؤكل ، قال الأزهري : الحَماطة عند العرب هي الحكَمة ، وهي الجَنبة ، وقيل : الحَماطة بلغة هذيل شجر عظام تنبت في بلادهم تألفها الحيات)(١٤٤).

٣٩-الحَمْل : (الحَمْل والحِمْل هو ثمر الشجرة والحِمْل لغة فيه، وقال بعضهم : ماظهر من ثمر الشجرة فهو حِمْل وما بطن فهو حَمْل(١٤٥).

٤٠-الحنّان : لغة في الحِنّاء ، وقيل جمع حِنّاء(١٤٦).

٤١-الخُنْبُل : (هو اللوبياء ويسمى الأحبل ، قال أبو حنيفة عن أعرابي من ربيعة : الخُنْبل ثمر الغاف وهي حُبْلة كقرون الباقلّي)(١٤٧).

٤٢-الخُنْزوب : (ضرب من النبات وتسمى الجُحْجُح وكثير من بلاد العرب من يسمّيها الحِنْزاب)(١٤٨).

٤٣-الختف : (الخفت السذاب لغة في الختف ، وقيل :الختف السذب يمانية)(١٤٩).

٤٤-الخَشْل: (الخَشَل : المُقل نفسه ، وقيل : الخَشْل، والخَشَل لغتان)(١٥٠).

٤٥-الخَمْر : (قيل : العرب تُسمّي العنب خمراً ، وربّما كان ذلك لكونها منه حكاها أبو حنيفة ، قال: وهي لغة يمانيّة وزعم بعض الرواة أنّه رأى يمانياً قد حمل عنباً فقال له : ماتحمل ؟ فقال : خمراً ، فسمّى العنب خمراً)(١٥١).

٤٦-الخيل : (هو الحِلْتيت يمانية)(١٥٢).

٤٧-الدُجْر : (الدُجر والدَجر هو اللوبياء هذه اللغة الفصحى وحكى أبو حنيفة الدُجْر، والدُجْر، والدُجر)(١٥٣).

٤٨-الدُراقِن : (هو الخوخ الشامي ، قال ابو حنيفة : الدراقن هو الخوخ بلغة أهل الشام)(١٥٤).

٤٩-الدُمدِم : (هو يبس من الكلأ والشجر ، وقيل هو الدُندِن ، قال أبو عمرو: الدُمْدِم أصول الصلّيان المحيل في لغة بني أسد وهو في لغة بني تميم الدُندِن)(١٥٥).

٥٠-الدُندِم : (هو النبت القديم المسود كالدُندِن بلغة بني أسد ، قال ابن سيدة : ولولا أنه قال بلغة بني أسد لجُعلَت ميم الندم بدلاً من نون الدُندِن)(١٥٦).

٥١-الذُؤْنون : (هو مما ينبت في الشتاء فإذا سخن النهار فسد وذهب ، قال الكسائي في الذآنين : منهم من لا يهمز فيقول : ذونون، وذوانين للجمع)(١٥٧).

٥٢-الذُرَق : (هو نبات كالفسفسة ،تسميه الحاضرة الحَنْدَقوقي)(١٥٨).

٥٣-الرُجْلة : ضرب من الحمض وقوم يسمون البقلة الحمقاء الرُجلة وإنما هي الفَرْفَخ(١٥٩).

٥٤-الرُكْل : (هوالكُرّاث بلغة عبد القيس)(١٦٠).

٥٥-الرُمْخ : (الرُمْخ ،والرُمْخ والرُمَخ – الرُمخة : هو البلح واحدته رِمَخة لغة طائية ، وقال شمر : الرُمْخ السدا ، والسُداء بلغة أهل المدينة وهو السِّياب بلغة وادي القُرى ، وهو الرُمْخ بلغة طيء واحدته رُمخة ، والخلال بلغة أهل البصرة) (١٦١).

٥٦-الزُؤان : وفيه لغات الزُؤان والزُوان – الزُئان – الزُوان حب يكون في الطعام رديء الطعام وغيره(١٦٢).

٥٧-الزُباد : (الزُباد،والزُبّادي نبت معروف)(١٦٣).

٥٨-الزَهْو : (الزُهو، والزَهو هو النبات الناضر والمنظر الحسن ، وقال أبو حنيفة : زَهْو وهي لغة أهل الحجاز)(١٦٤).

٥٩-السّاخة : (هي لغة في السّخاة وهي البقلة الربيعية)(١٦٥).

٦٠-السّبت:(قال أبو منصور : ورأيت البحرانيين يقولون سبت)(١٦٦).

٦١-السّبْساب : (السّبْساب والسّبْسَب شجر يتخذ منه السهام ويحتمل أن يكون السّبساب

لغة في السَّبْسَب وقيل :البَسْبَسُ لغة في السَّبْسَب، وزعم يعقوب أنّه من المقلوب)(١٦٧).

٦٢-السُّخْل : (وهو الشّيص ، وأهل المدينة يسمّونه السُّخُل ، وقيل: السُّخْل هو الشيص عند أهل الحجاز)(١٦٨).

٦٣-السُّعادى : (من الطيب كالسُّعد ، وقيل: لغة في السُّعد النبت المعروف)(١٦٩).

٦٤-السُّمّال : (هو شجر يمانية)(١٧٠).

٦٥-السِّنُّوت : (السِّنّوت ،والسِّنُّوت هو الكَمُون يمانية ، قال ابن الأثير : ويُروى السُّنُوت، والسُّنُوت أفصح، وقيل: هو نبت يشبه الكَمُون، وقيل الرّازيانج الشّبث ،وفيها لغة أخرى السِّنوت، وقال ابن الأعرابي: هو نبت يشبه الكَمّون، والسنوت لغة فيه)(١٧١).

٦٦-الشّالم : الشّالم، والشّولَم، والشّيلم الزُّؤان الذي يكون في البُر سواديّة(١٧٢).

٦٧-الشّعار : (هو الشجر الملتف ، وقال الأزهري : فيه لغتان شَعار ،وشُعار في كثرة الشجر) (١٧٣).

٦٨-الشّقحة :(هي البُسْرة المُتَغيرة إلى الحُمْرة قال : وهو في لغة أهل الحجاز الزّهْو)(١٧٤).

٦٩-الشّهْنيز : (قال ابن شُميل : سمعت أبا الدقيش يقول للشّونيز: الشّهنيز والواحدة شهنيزة)(١٧٥).

٧٠-الشّيص : الشّيص، والشّيصاء وهو رديء التمر ، قال الأموي هي في لغة بلحارث بن كعب الصّيص عند الناس وأهل المدينة يسمّون الشّيص السُّخَل ، قال الجوهري : الشّيش ، والشّيشاء لغة في الشّيص ،والشّيصاء والشّأشاء الشّيص (١٧٦).

٧١-الشّيْلم : (هو السّعيع قال الليث الزّوان حبّ يكون في الحنطة تُسمّيه أهلُ الشام الشّيْلم)(١٧٧).

٧٢-الصّفْصاف : هو الخلاف واحدته صَفْصَافة، وقيل: شجر الخلاف شاميّة (١٧٨).

٧٣-الصّوم : (هو شجر ، والصّوم شجر على شكل شخص الإنسان كريه المنظر جداً وقال الجوهري: الصّوم شجر في لغة هذيل)(١٧٩).

٧٤-الطّرْز : (هو النبت الصيفي بلغة بعضهم)(١٨٠).

٧٥-الطَّلح : شجرة حجازية جناتها كجنات السمرة ، وقيل: الطَّلح لغة في الطَّلع ، وقيل هو الموز (١٨١).

٧٦-العاسي : (هو الشَّمْراخ من شماريخ العِذْق في لغة بلحارث بن كعب)(١٨٢).

٧٧-العَبَوثران : (العَبَوثَران ،والعُبيثَران، والعَبَوثُران ،والعُبيثُران،والعُبَوثران هو نبات كالقيصوم في الغبرة إلّا أنّه طيب الأكل له قضبان دقاق طيب الريح وتفتح الثاء فيهما وتضم أربع لغات)(١٨٣).

٧٨-العَسَق : (العَسَق ،والعُسُق، والعِسْق : عراجين النخل واحدها عَسَق ،وقيل: العَسَق العرجون الرديء أسدية وقيل : العِسْق وهي لغة رديئة)(١٨٤).

٧٩-العِثْكال : (العِثْكال، والعُثْكول ،والعُثْكولة، ويقال : إثْكال، وأُثْكول هما لغة في العُثْكول ، والعِثْكال هو عِذْق النخلة بما فيه الشماريخ)(١٨٥).

٨٠-العِسْن : (هو العرجون الرديء وهي لغة رديئة ، وقد تقدم أنه العِسْق وهي رديئة أيضا)(١٨٦).

٨١-العَشَق : (العَشَقَة شجرة تخضرّ ثم تدق وتصفرّ عن الزجاج وزعم أنّ اشتقاق العاشق منه ، وقال كُراع : هي عند المولدين اللِّبلاب)(١٨٧).

٨٢-العُنْجُد :(العُنْجُد، والعُنْجَد ،والعُنْجَد يقال للزبيب: العُنْجَد، والعُنْجُد والعُنْجَد ثلاث لغات)(١٨٨).

٨٣-العُنْقُر : (العُنْقُر ،والعُنْقَر هو البردي وقيل أصله ، وقيل كل أصل نبات أبيض فهو عُنْقُر والعُنْقُر أيضاً قلب النخلة لبياضه ،والعُنْقَر لغة فيه وقد ذُكر بالزاي (١٨٩)والفيلكون البردي عن الجوهري)(١٩٠).

٨٤-العُنْقود : (واحد العناقيد العِنَب، والعِنْقاد لغة فيه)(١٩١).

٨٥-العَيْك : (هو الشجر الملتف لغة في الأيْك واحدته عَيْكة)(١٩٢).

٨٦-الغُذّام : (الغُذّامة ضرب من الحمض واحدته غُذّامة قال ابن بري الغُذّام لغة في الغَذَم ،والغُذّام أشهر من الغَذَم)(١٩٣).

٨٧-الغَرْد : (الغَرْد ضرب من الكمأة وقيل هي الصِّغار منها، وقيل هي الرديئة منها) (١٩٤).

٨٨-الغَرْش :هو حمل الشجر يمانية ، قال ابن دريد ولا أحقّه) (١٩٥).
٨٩-الغُشان : (الغُشَان ،والغُشَانة الكَرابة وهي العُشانة ، وقيل العُشانة الكَرابة عمانية وحكاها كُراع بالغين ونسبها إلى اليمن) (١٩٦).
٩٠-الفَحْقة : (قال ابن سيدة : الفَحْقة راحة الكلب بلغة أهل اليمن وهي نبت)(١٩٧).
٩١-القَشُّ : (هو رديء التمر نحو الدَّقل عمانية)(١٩٨).
٩٢-القُطْر : (القُطْر هو العود الذي يتبخر به)(١٩٩).
٩٣-القُطْن : (القُطْن ،والقُطُن ، والقُطُنُّ هو معروف واحدته قُطْنة ،وقُطُنة ، وقطنّة وقال ابو حنيفة: القُطْن يعظم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المِشْمِشْ ويبقى عشرين سنة وأجوده الحديث)(٢٠٠).
٩٤-القَطُوراء : (قيل :قَطُوراء نبات وهي سوادية)(٢٠١).
٩٥-القَعْبَل : (القَعْبَل، والقُعْبُول ،والقِعْبِل نبت ينابت الكمأة في الربيع يجنى فيشوى ويطبخ ويؤكل)(٢٠٢).
٩٦-القُعْمُوص : (ضرب من الكمأة، والقُعْموص ،والجُعْموص واحد)(٢٠٣).
٩٧-القَمْح : هوالبُرّ حين يجري الدقيق في السنبل، وقيل: من لدن الانضاج الى الاكتناز وقد أقمح السنبل ،والقمح لغة شامية، وأهل الحجاز قد تكلّموا بها، والبُرّ،والقمح، الحنطة(٢٠٤).
٩٨-القَنَا: (القَنَا، والقَنَا مثل القَنْو، قال ابن سيدة :القَنْو، والقَنا الكِباسة والقنا لغة فيه عن أبي حنيفة)(٢٠٥).
٩٩-القَنَب : (القَنَب ،والقُنَب الأبق عربي صحيح ضرب من الكتان)(٢٠٦).
١٠٠-القَنْبير : (القَنْبير ،والقُنَيبير والقُنَبير ضرب من النبات ، قال الليث : القنبير نبات تسميه أهل العراق البقر يمشي كدواء المشي)(٢٠٧).
١٠١-الكَحْب : (الحِصْرِم واحدته كَحْبة يمانية ،وقيل: الكَحْم لغة في الكَحْب)(٢٠٨).
١٠٢-الكُرّاث : (بقلة ...الأخيرة عن كراع ضرب من النبات ممتد أهدب)(٢٠٩).
١٠٣-الكِرْش : (من نبات الرياض ،والقيعان من أنجع المراتع للمال (الإبل)تسمن عليه الإبل)(٢١٠).

١٠٤-الكُزْبَرة : (الكُزْبَرة ،والكَزْبَرة الكُزْبَرة لغة في الكُسْبَرة ، وقال أبو حنيفة :الكُزْبَرة عربية معروفة ، وقال الجوهري : الكُزْبَرة من الأباريز وقد يقال الكُزْبَرة ، قال :وأظنّه معرّبا)(٢١١)، وقال الفيومي :(بضَمّ الباء، وفتحها نبات معروف وتسمّى بلغة اليمن تِقْدة بكسر التاء المثناة وسكون القاف وبدال مهملة) (٢١٢).

١٠٥-الكُرْنُب : (بقلة قال ابن سيدة الكُرْنُب هذا الذي يقال له: السِّلق عن أبي حنيفة) (٢١٣).

١٠٦-اللُّصْف :(اللُصف ،واللُصَف شيء ينبت في أصل الكَبَررطب كأنّه خيار، وقيل : الأصف لغة في اللُصف)(٢١٤).

١٠٧-اللُّفت : (قال ابن سيدة: واللُّفت السَّلْجَم)(٢١٥).

١٠٨-المُرْخَة : (هي لغة في الرُّمْخة وهي البَلَحة)(٢١٦).

١٠٩-المُشَان :(المُشان ،والمِشَان هو نوع من التمر)(٢١٧).

١١٠-المِشْمِش : المِشْمِش، والمَشْمَش هو ضرب من الفاكهة يؤكل ، قال ابن دريد : والمِشْمِش عربي فصيح لكن لم يذكره أحد اسم نبات، وأهل الكوفة يقولون : المَشْمَش ،وأهل البصرة يقولون: مِشْمِش يعني الزَرد ، وأهل الشام يسمّون الإجّاص مِشْمِشاً(٢١٨).

١١١-المصّاخ : (قال الأزهري: رأيت في البادية نباتاً يقال له: المصّاخ والثّداء له قشور بعضها فوق بعض ، وأهل هراة يسمّونه دليزاذ ، وقال الأزهري في موضع آخر: المصّاص نبت له قشور كثيرة يابسة يقال: له المُصّاص)(٢١٩).

١١٢-المُصْع : (المُصْع، والمُصَع هو حمل العوسج وثمره)(٢٢٠).

١١٣-المَغْذ :(المَغْذ -المَغَذ الباذنجان)(٢٢١).

١١٤-المَقْر: (المَقْر – المَقِر-المُقِر : المرّ ، قال أبو حنيفة : هو نبات ينبت ورقاً في غير أفنان)(٢٢٢).

١١٥-المَنْشَم : (المَنْشَم-المَنْشِم حبّ من العطر شاق الدّقّ)(٢٢٣).

١١٦-النّأجيل: (النّأجيل -النّاجيل ، قال الليث : النّأجيل الجوز الهندي قال : وعامة أهل العراق لايهمزونه وهو مهموز ،قال الأزهري: وهو معرّب دخيل)(٢٢٤) وقال الفيومي: هو الجوز الهندي وهو مهموز ويجوز تخفيفه)(٢٢٥).

١١٧-النّأرجيل :(النأرجيل والنارجيل ، النأرجيل لغة في النارجيل وهو جوز الهند)(٢٢٦).
١١٨-النّبق :(النّبق -النّبَق-النّبْق : ثمر السدر ،وذكر أبو زياد الأعرابي أنّ من العرب من يسمي النبق دوماً)(٢٢٧).
١١٩-النّدّ : (النّد-النّد : هو ضرب من الطيب يدخّن به)(٢٢٨).
١٢٠-النّدْغ : (النّدْغ-النّدْغ-النّدَغ هي كلها بالغين وهو مما ترعاه النحل وتعسل عليه ، وعسله أطيب العسل)(٢٢٩).
١٢١-النُّضار: (النّضار- النُّضار :الأثل)(٢٣٠).
١٢٢-النُّقْد : (النُّقْد -النّقْد-النُّقُد شجر)(٢٣١).
١٢٣-النّكْأة : (هي لغة في النّكَعة وهو نبت شبه الطُّرثوث)(٢٣٢).
١٢٤-النّهْق : (النّهْق -النّهَق هو نبات شبه الجرجير من البقول يؤكل)(٢٣٣).
١٢٥-الهَدَس: (شجر وهو عند أهل اليمن الآس)(٢٣٤).
١٢٦-الهَمْقاق : (الهَمْقاق -الهُمْقاق هو حب يشبه حب القطن)(٢٣٥).
١٢٧-الهِناء : (هو عذق النخلة عن أبي حنيفة لغة في الإهان)(٢٣٦).
١٢٨-الهِيرور : (الهِيرور -الهَيرور ضرب من التمر وقيل : الهِيرون)(٢٣٧).
١٢٩-الوَسْم : (الوَسْمة-الوَسمة: أهل الحجاز يثقلونها وغيرهم يخففها كلاهما شجر له ورق ، وقيل : هو العظلم ، وقال الليث : الوَسْم ، والوَسْمة شجرة ورقها خضاب)(٢٣٨).
١٣٠-الوَشْنان : (الوَشْنان- الوشنان-الوشنان لغة في الأشنان وهو في الحمض ، وزعم يعقوب أن وشناناً وأشناناً على البدل)(٢٣٩).
١٣١-الياسَمون: الياسَمون -الياسَمين معروف فارسي معرّب قد جرى في كلام العرب (٢٤٠) وهومشموم معروف وأصله يسم وهو معرب وسينه مكسورة ويعضهم يفتحها وهو غير منصرف وبعض العرب يعربه اعراب جمع المذكر السالم على غير قياس(٢٤١).
١٣٢-اليَبْس: (اليبس-اليَبيس-اليُبس : يقال لما يبس من أطرار البقول واليُبْس لغة)(٢٤٢).
١٣٣-اليَرَنْأ : (اليَرَنْأ-اليُرَنْأ-اليُرَناء-اليُرَنا:اسم للحنّاء)(٢٤٣).

نتائج البحث

انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- ورد المعرّب في ضمن الإختلاف اللهجي في أسماء النبات في بضع مصاديق وهي قليلة إذا ماقيست بعدد اللهجات الواردة في أسماء النبات التي تفوق المائة، وقد تمظهر على ثلاثة مظاهر امتازت عن بعضها البعض من حيث الإختلاف اللفظي، والصوتي،والصرفي.

٢- نصّ العلماء على عاميّة ست لهجات في أسماء النبات ، وهذا قليل إذا ما قيس بالفصيح من جهة ،ولكنّه يفوق ما ورد في من لهجات في أسماء الحيوان من جهة أخرى.

٣- أمّا المولّد فاثنان وهو نزير إذا ماقيس بالفصيح.

٤- ورد الإختلاف اللهجي في أسماء النبات في ضوء التحديد المكاني على خمسة أقسام: الأول: ما حُدّد تحديداً جغرافياً فقد ورد في (٣٣) ثلاثة وثلاثين اسماً ،الثاني:ماحُدّد تحديداً قبلياً فقد ورد في (٩)تسعة أسماء،الثالث:ما حُدّد بإسناده إلى بعض العرب فقد ورد في (٥)خمسة أسماء،الرابع:ما حُدّد تحديداً حضارياً ،الخامس :ما لم يُنسب وهو الكثير الغالب.

٥- ما نُسب إلى الفارسية يُشير إلى أمرين مهمّين: أحدهما : بيان أثر اللغات الأخرى في الإختلاف اللهجي ،والآخر: يمثل التدقيق في هذا الأمر خطوة على طريق الدراسة المقارنة من قبل المتقدمين من العلماء.

٦- تبيّن من دراسة إختلاف اللهجات في أسماء النبات في ضوء الشيوع والندرة أنّ الغالب ما كانت إحدى لهجاته فصيحة ،والأخرى واحدة ،أو قليلة .

٧- أما ما يتعلق بالدراسة اللغوية فقد اشتملت على الظواهر الصوتية التي أبرز ما يميزها صدارة ظاهرة الإبدال التي فُسّر بعض مصاديقها كالقرب في المخرج ،أو الصفة بين الصوتين المتبادلين ،ولم يُفسر البعض الآخر لتباعد المخارج ،والإختلاف في الصفة، واشتملت على الظواهر الصرفية المتمثلة في الحروف (بقلبها، وزيادتها)،والحركات بتغييرها في فاء الكلمة ،أو عينها ،أو لامها. واشتملت على

الظواهر الدلالية التي انتهت إلى أن الإختلاف اللهجي في أسماء النبات يمثل مظهراً من مظاهر الترادف ،و الإشتراك اللفظي.

٨- أما المعجم الذي اشتمل على (١٣٣)مائة وثلاثة وثلاثين اسماً اختلفت اللهجات الواردة فيه . فهو بحدّ ذاته يمثل ظاهرة ،وقطباً مهماً من أقطاب الدراسة اللهجية ، ورؤية أخرى للدراسة اللهجية.

ملخص البحث

يتناول البحث اختلاف اللهجات القديمة في أسماء النبات دراستها،وجمعها ، ومن ثمّ اشتمل على مبحثين،أحدهما :دراسة هذا الاختلاف من جوانب متعددة ،هي :في ضوء المعرّب،والمولّد والعامّي ،وفي ضوء التحديد المكاني للهجات، والشيوع والندرة ،وعددها، ودراسة الظواهر اللغوية والتي تشمل: الدراسة الدلالية والدراسة الصوتية، والآخر: معجم ضم مائة وثلاث وثلاثين اسما للنبات اختلفت اللهجات الواردة فيه وقد استقى المعجم مادته من المعجمات العربية.

Absract

Different dialects old in the study of plant names and a lexicon

This includes research study differences in dialects in the names of the plant referred to in Arabic dictionaries deals with the definition of tone language and idiomatically and stand on the different dialects in terms of abundance and scarcity and studied in terms of the expressed and intruder and specifically spatial accents, number and colloquial and eloquent them and study the phenomena of language in it (verbal semantic, and audio) then collect the names that appeared to show the difference in the uniform lixecon.

هوامش البحث

١-ينظر: لسان العرب : ابن منظور: ٣٤٠/١٢، ومتن اللغة : أحمد الغراوي :٢١٤/٥.

٢-في اللهجات العربية : ابراهيم أنيس : ١٥.

٣-المصدر نفسه : ١٥.

٤-المزهر : السيوطي : ٢٦٨/١.

٥-المصدر نفسه : ٢٦٨/١.

٦-كشاف اصطلاحات الفنون : التهانوي :١٩٥/٣.

٧-كتاب سيبويه :٣٤٢/٢.

٨-تهذيب اللغة : الأزهري :١٠ /٤٥٩.

٩-المصدر السابق: ٣٤٢/٢.

١٠-المعجم المفصل في أسماء النبات :٢٤،وينظر :المعرب :الجوليقي: ١٥٥.

١١- لسان العرب : ٧١٦/١.

١٢-المصباح المنير : الفيومي :٥٣٢.

١٣-المصد ر السابق :١٨١/٢.

١٤-المصدر نفسه:٢٦٧/٩.

١٥-المصباح المنير : ٦٨١.

١٦-لسان العرب :٦٣٩/١١.

١٧-المصدر السابق : ٥٩٩.

١٨- لسان العرب : ٤٤١/١٠.

١٩-المعرب : ٥٥٣.

٢٠-المصدر نفسه : ٣٥٣.

٢١-طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجمحي:٢٣/١.

٢٢-لسان العرب :٢١٨/٢.

٢٣-المصدر نفسه: ٣٤٨/٦.

٢٤-المصدر نفسه:٤٣٦/١.

٢٥-المصدر نفسه:٥٣٢/٢.

٢٦-المصدر نفسه:١٢/٦،٤١٢/٣٤٨.

٢٧-المصباح المنير:٥٩٩.

٢٨-الصحاح : الجوهري:٢١٩/٨.

٢٩- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : البطليوسي:٢٥١، بحثنا الموسوم ب(اختلاف اللهجات القديمة في أسماء الحيوان) المنشور في مجلة جامعة القادسية ، العدد:٢،لسنة ٢٠٠٩.

٣٠-المعرب : ١٣-١٦.

٣١-لسان العرب :١٤٤/٦.والمصباح المنير :٥٤٧.

٣٢-المعرب: ١٣-١٦.

٣٣-لسان العرب :١٠/١١، ٨٠/١٣.

٣٤-المصدر نفسه :٤٧٢/١٠.

٣٥-المصدر نفسه :١٧٤/١.

٣٦- ينظر : فصول في فقه اللغة : رمضان عبد التواب:١٣٥، واللهجات العربية القديمة:داود سلوم:١٠٦.

٣٧-ينظر :كتاب ألف باء: البلوي:٤٣٢/١.

٣٨-ينظر : المصدر السابق:١٣٧.

٣٩-تهذيب اللغة :١١١/١.

٤٠-الاقتراح :السيوطي:٨٣، وينظر :المزهر :٢٢١/١.

٤١-ينظر : معجم العين : الخليل:١٤٠/١، وينظر : جمهرة اللغة : ابن دريد :٢٣٧/١.

٤٢-ينظر : الأصوات اللغوية :ابراهيم أنيس :٧٨.

٤٣-لسان العرب: ٦١/١.

٤٤-شرح الأشموني:

٤٥-كتاب سيبويه :٢٤٠/٤.

٤٦- لسان:

٤٧-المرصع:

٤٨-الأصوات اللغوية:٧٨.

٤٩-المصدر نفسه :٦١.

٥٠- ينظر : فصول في فقه اللغة :١٢٠.

٥١-لسان العرب :١٧٣/٢.

٥٢-المصدر نفسه:٢٤٧/٦.

٥٣-ينظر : الأصوات اللغوية :٧٧.

٥٤-لسان العرب:٢/٢١٣.

٥٥-المصدر نفسه :١١/٦٣٩.

٥٦-المصباح المنير :٥٩٩.

٥٧-لسان العرب :٥/١٦٧.

٥٨-المصدر نفسه :١٣/٤٥٠.

٥٩-المصدر نفسه :٢/١٦٥.

٦٠-المصدر نفسه :٢/٢١٨.

٦١-المصدر نفسه :٦/٣٤٨.

٦٢-تهذيب اللغة :٣/٤٤٥،الصحاح:٢/٨٧٧، لسان العرب :٥/٣٠٦.

٦٣-ينظر اللهجات العربية القديمة :٩٢.

٦٤-ينظر : دراسات في أصوات العربية :داود عبدة :٢٨.

٦٥-ينظر المصدر نفسه :٣٠-٣١.

٦٦-ينظر المصدر السابق :٩١.

٦٧-تهذيب اللغة :١٢/٢٦٥،وينظر : اللهجات العربية القديمة :٩٠.

٦٨-ينظر : الأصوات اللغوية :٦٧.

٦٩-لسان العرب :١/٩٩.

٧٠-المصدر نفسه :٦/٣٦.

٧١-المصدر نفسه :٢/٢٠٩، ٢/١٩٦.

٧٢-الأصوات العربية :٦١،٤٤.

٧٣ -المصدر نفسه :٤٤.

٧٤-المصدر نفسه :٥٨.

٧٥-لسان العرب :٢/١٨.

٧٦- المصدر نفسه :

٧٧-ينظر : الأصوات اللغوية :٤٤.

٧٨-لسان العرب :١٢/٨٢.

٧٩-ينظر : المصدر السابق:٤٤.
٨٠-ينظر : لسان العرب :٧٨/٧.
٨١-ينظر الأصوات اللغوية :٧٢.
٨٢- ينظر: دراسة اللهجات العربية القديمة: ١٣٨.
٨٣- لسان العرب :١٠٩/١١.
٨٤- الأصوات اللغوية :
٨٥-المصدر السابق: ٢٨٥/١٣.
٨٦- الأصوات اللغوية :
٨٧- لسان العرب :٧٠٤/١.
٨٨-ينظر : الأصوات اللغوية:
٨٩- ينظر : جمهرة اللغة :٢٩٢/١، والمصباح المنير:٥١/٢.
٩٠- لسان العرب :١٩/٣.
٩١-لسان العرب:٦٠/٣١،٩/٢.
٩٢-ينظر : المعجم المفصل في أسماء النبات:٧٣.
٩٣- لسان العرب :٤٥٩/١.
٩٤- شرح الشافية : الرضي :٢١/١-٢٢.
٩٥- ينظر : دراسات في علم أصوات العربية :٩١.
٩٦-ينظر : القلب المكاني :١٢١(بحث منشور في مجلة أم القرى للدكتور محمد العمري).
٩٧-ينظر : الترادف في اللغة : حاكم الزيادي :١٥٩.
٩٨-ينظر : في اللهجات العربية :١٥٤.
٩٩-ينظر : المصدر السابق :١٥٩.
١٠٠- تهذيب الوصول الى علم الأصول : الحلي :٤٧.
١٠١- بحثي الموسوم (اختلاف اللهجات القديمة في أسماء الحيوان).
١٠٢-في اللهجات العربية :١٧١-١٧٣.
١٠٣-تهذيب الوصول :٤٧.
١٠٤-فقه اللغة العربية: د.كاصد الزيدي :١٥٥.

١٠٥-المصدر نفسه :٤٧.

١٠٦ -بحثي الموسوم (اختلاف اللهجات القديمة في أسماء الحيوان).

١٠٧-لسان العرب:١٢/٥،٢٨٦/٣٦٣.

١٠٨-ينظر:جمهرة اللغة :٢٣٨/١،ولسان العرب:٢٤٧/٦.

١٠٩- لسان العرب:٣٢/٥، والمصباح المنير:٦/١.

١١٠-ينظر: لسان العرب :٢١٨/٢، والمصباح المنير:٧٣/١.

١١١- لسان العرب :٢٣٤/١.

١١٢-المصدر نفسه:١٣/١١،٨٠/١٠.

١١٣-لسان العرب:٣٤٨/٦

١١٤-ينظر :جمهرة اللغة :٢٨٣/١،ولسان العرب:١٤١/١١.

١١٥-ينظر :لسان العرب:٤٧٠/٤،والمصباح المنير:١٢/١.

١١٦-المصدر نفسه:٣٠٦/٥، والمزهر :السيوطي:٢٤٤/١.

١١٧-المصدر نفسه: ٤٣٦/١.

١١٨-ينظر:جمهرة اللغة :٢٣٩/١،ولسان العرب :٢٤/١.

١١٩- لسان العرب:٩/٥،٣١٦/١٣٠،٦.

١٢٠-المصدر نفسه: ٣٧٨/١١،١٨.

١٢١-لسان العرب :٣٨/١٣.

١٢٢- ينظر :جمهرة اللغة:٤١٥/١،٩١،ولسان العرب:٥٣٠/١.

١٢٣-ينظر: لسان العرب:١٠٣/٣،والمصباح المنير:٥٨/١.

١٢٤-المصدر نفسه:١٨١/٢.

١٢٥-الصدر نفسه:٨٢/١٢.

١٢٦-ينظر:جمهرة اللغة :٢٩٢/١،والمصباح المنير:٥١/٢.

١٢٧-لسان العرب:٣١/٦.

١٢٨-المصدر نفسه:٢٩٠/١.

١٢٩- المصدر نفسه:٩٩/٣.

١٣٠-المصدر نفسه:١٨/٢.

١٣١-ينظر : لسان العرب:١/٢،١٤/١٧٧،والمصباح المنير:١/٨٢.

١٣٢-لسان العرب:١٢/٨.

١٣٣- المصدر نفسه:

١٣٤- ينظر : جمهرة اللغة :١/٨٦،ولسان العرب :٢/٤١٩.

١٣٥-لسان العرب :١١/١٠٩.

١٣٦-المصدر نفسه :٨/٤٩.

١٣٧-المصدر نفسه:١/٢٧٤.

١٣٨-المصدر نفسه:١٠/٣٨.

١٣٩-ينظر : جمهرة اللغة :١/٤٣٥،ولسان العرب:٢/٤١٩،٢٣٢،والمعجم المفصّل :٦٦.

١٤٠-لسان العرب:٩/٤٦.

١٤١-المصدر نفسه:

١٤٢- ينظر : جمهرة اللغة :١/٩٩، ولسان العرب :٧/٤٤١.

١٤٣- لسان العرب:٢/١٣٨،٢٥،المعجم المفصل:٧٣-٧٤.

١٤٤- لسان العرب:١/٢٨١.

١٤٥-المصدر نفسه:١١/١١٧.

١٤٦-ينظر:المصدر نفسه:١/٦١، والمصباح المنير:١/١٥٥.

١٤٧-المصدر نفسه:٩/٢٧٣.

١٤٨-المصدر نفسه:١/١٣٧.

١٤٩-لمصدر نفسه:٢/٩،٣١/٦٠.

١٥٠-المصدر نفسه:٦/٢٦٨.

١٥١-المصدر نفسه :٤/٢٥٥.

١٥٢-المصدر نفسه:١١/٢٣٢.

١٥٣-المصدر نفسه:٤/٢٧٧.

١٥٤-لمصدر نفسه:١٣/١٥٥، والخوخ عند المستشرق (Fraenkel) من السريانية ،ينظر : جمهرة اللغة :١/٢٣٢(حاشية المحقق).

١٥٥-المصدر نفسه:١٢/١٩٦.

١٥٦-المصدر نفسه: ٢٠٩/٢.

١٥٧-لمصدر نفسه :١٦٥/٢.

١٥٨-المصدر نفسه:٢٧/٧.

١٥٩- ينظر :جمهرة اللغة : ٤٦٤/١،ولسان العرب :٤٤/٣.

١٦٠- لسان العرب :٢٩٤/١١.

١٦١-المصدر نفسه:١٩/٢.

١٦٢-المصدر نفسه:١٦٧/٥.

١٦٣-المصدر نفسه :١٧٢/١.

١٦٤-المصدر نفسه :٤٩٩/٢.

١٦٥-المصدر نفسه:٢٧/٢.

١٦٦-المصدر نفسه:١٥٨/٢.

١٦٧-المصدر نفسه:٤٥٩/١.

١٦٨- المصدر نفسه :٣٣٢/١١.

١٦٩-المصدر نفسه :٢١٦/٢.

١٧٠المصدر نفسه:٣٤٧/١١.

١٧١- المصدر نفسه :٤٧/٢،٣٩- ٤٨،المعجم المفصل :١٢٦.

١٧٢- ينظر : لسان العرب :٣٢٥/١٢،والمصباح المنير: ٣٢٢/١.

١٧٣-المصدر نفسه:٤١٢/٤.

١٧٤-المصدر نفسه:٤٩٩/٢.

١٧٥-المصدر نفسه:٣٥٢/٤.

١٧٦-ينظر:المصدر نفسه:٩٩/١،والمصباح المنير:٣٢٩/١.

١٧٧-المصدر نفسه:١٥٦/٨.

١٧٨- ينظر : جمهرة اللغة :٢٠٩/١،ولسان العرب:١٩٦/٩.

١٧٩- لسان العرب: ١٦٩/٩.

١٨٠-المصدر نفسه:٥٠١/٤.

١٨١-ينظر:المصدر نفسه:٥٣٢/٢،والمصباح المنير :٣٧٤/٢.

١٨٢-المصدر نفسه:٥٤/١٥.

١٨٣-المصدر نفسه:٥٢٢/٤.

١٨٤-المصدر نفسه :١٣/١١،٤٢٥،٢٧٧/١٠،المعجم المفصل :١٦١.

١٨٥-المصدر السابق:٢٥١/١٠.

١٨٦-المصدر نفسه:٢٨٥/١٣.

١٨٧-المصدر نفسه:١٤٤/٦.

١٨٨-المصدر نفسه:٦١١/١.

١٨٩-لمصدر نفسه:٧١٤/٤.

١٩٠-المصدر نفسه:٧١٤/٢.

١٩١-المصدر نفسه:٢٩٩/٣.

١٩٢-المصدر نفسه:٤٧٢/١٠.

١٩٣-المصدر نفسه:٤٣٥/٢.

١٩٤-المصدر نفسه:٣٢٥/٢.

١٩٥-المصدر نفسه:٣٢٣/٦.

١٩٦-المصدر نفسه :٢٨٥/١٣.

١٩٧-المصدر نفسه:٢٩٩/١٠.

١٩٨-ينظر:المصدر نفسه:٣٣٦/٦،والمصباح المنير :٤٩٩/٢.

١٩٩-المصدر نفسه:٧١/٥.

٢٠٠-المصدر نفسه:٣٤٤/١٣.

٢٠١-لمصدر نفسه:١٠٨/٥.

٢٠٢-لمصدر نفسه:٤٤٨/١١.

٢٠٣-لمصدر نفسه:٧٨/٧.

٢٠٤-المصدر نفسه :٥٦٥/٢.

٢٠٥-المصدر نفسه : ٢٠٤/١٥.

٢٠٦-المصدر نفسه:٦٩١/١.

٢٠٧-لمصدر نفسه:١١٧/٥.

٢٠٨-المصدر نفسه:١/٧٠٤.
٢٠٩-المصدر نفسه:١/٣٧.
٢١٠-المصدر نفسه :٦/٣٤١.
٢١١-المصدر نفسه :١/٧١٦.
٢١٢-المصدر نفسه:١/٧١٦.
٢١٣-المصباح المنير: ٢/٥٣٢.
٢١٤-لسان العرب:٢/١٧٣.
٢١٥-المصدر نفسه:٢/٨٦.
٢١٦-ينظر : جمهرة اللغة:١/٥٩٣،ولسان العرب:٣/٥٤.
٢١٧-لسان العرب :٦/٣٧٢.
٢١٨- ينظر : جمهرة اللغة :١/٢٠٧،ولسان العرب :٦/٣٤٨.
٢١٩-لسان العرب :٣/٥٦.
٢٢٠-المصدر نفسه:٨/٣٣٩.
٢٢١-لمصدر نفسه:٢/٤٠٧.
٢٢٢-لمصدر نفسه:١٠/٦٧٤.
٢٢٣-المصدر نفسه:١٢/٥٧٧.
٢٢٤-المصدر نفسه:١١/٦٣٩.
٢٢٥-المصباح المنير :٢/٥٩٩.
٢٢٦-لسان العرب :٢/٢١٣.
٢٢٧-لمصدر نفسه :٤/٣٥٤.
٢٢٨-المصدر نفسه:٣/٤٢١.
٢٢٩-لمصدر نفسه:٨/٤٥٤.
٢٣٠-المصدر نفسه:١/٦٤٤.
٢٣١المصدر نفسه:٣/٤٢٧.
٢٣٢-المصدر نفسه:١/١٧٤.
٢٣٣-ينظر:المصدر نفسه:١٠/١١، والمصباح المنير:٢/٦٣٢.

٢٣٤-المصدر نفسه:٦/٢٤٧.
٢٣٥-المصدر نفسه:١٠/٣٦٩.
٢٣٦-المصدر نفسه:١/١٨٧.
٢٣٧-المصدر نفسه:٥/٢٦٩.
٢٣٨-المصدر نفسه:١٢/٤١٢.
٢٣٩-المصدر نفسه :١٣/٤٥٠.
٢٤٠-المصدر نفسه :٩/٢٦٧.
٢٤١-المصباح المنير :٢/٦٨١.
٢٤٢-المصدر السابق :٦/٢٦١.
٢٤٣-المصدر نفسه:١/٨٩.

قائمة المصادر والمراجع

-الأصوات اللغوية: د. ابراهيم أنيس، مطبعة :محمد عبد الكريم حسان،الناشر:مكتبة الأنجلو مصرية،مصر،١٩٩٩.
-الإقتراح في علم أصول النحو:جلال الدين السيوطي (ت٩١١)،تحقيق: أحمد قاسم،ط١،مطبعة السعادة، القاهرة،(١٣٩٦-١٩٧٦).
-الإقتضاب في شرح أدب الكتاب: أبو محمد عبد الله بن محمدالسيد البطليوسي(٥٢١)،تحيق: مصطفى السقا وآخرون،ط١،دار الشؤون الثقافية العامة،(القاهرة-مصر)،(١٩٨٣م).
-الترادف في اللغة :د.حاكم مالك لعيبي،دار الحريةللطباعة والنشر،بغداد(١٤٠٠-١٩٨٠م).
-تهذيب اللغة :أبي منصورمحمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠)،تحقيق:أحمد عبد الرحمن مخيمر،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت،(١٤٢٤-٢٠٠٣م).
-تهذيب الوصول إلى علم الأصول:جمال الدين أبي منصورالحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٢٦)،تحقيق:محمد حسين الرضوي الكشميري،ط١،مطبعة ستارة، (لندن-بريطانيا)،(١٤٢١-٢٠٠١م).
-جمهرة اللغة: أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد(ت٣٢١)،تحقيق: د.رمزي منير بعلبكي،ط١،دار العلم للملايين،(بيروت- لبنان)،(١٩٨٧).
- دراسات في علم أصوات العربية: د.داود عبدة،مؤسسة الصباح،(الكويت)،(د.ت).

-دراسة اللهجات العربية القديمة:د. داود سلوم،ط١،عالم الكتب،(بيروت-لبنان)(١٤٠٦-١٩٨٦م)
-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ومعه أوضح المسالك:علي بن محمد (ت٩٠٠)،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد،ط٣،دار النهضة المصرية،مصر(د.ت).
-شرح شافية ابن الحاجب:رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت٦٨٨)،مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي(ت١٠٩٣) ،تحقيق:محمد نور الحسن وآخرون،مطبعة حجازي (القاهرة-مصر)،(د.ت).
-الصحاح،تاج اللغة وصحاح العربية:إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣)،تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار،ط١،دار العلم للملايين،(١٣٧٦- ١٩٥٦م).
-طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي:(ت ٢٣١) ،تحقيق:محمود محمد شاكر،ج١،مطبعة المدني،(القاهرة -مصر)،(د.ت).
-العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥)،تحقيق:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،(د.ت).
-فصول في فقه العربية:د. رمضان عبد التواب،ط٧،مكتبة الخانجي، (القاهرة- مصر)،(١٤٣٠-٢٠٠٩م).
- فقه اللغة العربية: د. كاصد ياسر الزيدي،جامعة الموصل ،١٩٨٨.
- في اللهجات العربية: د.إبراهيم أنيس ،مطبعة أبناء وهبة حسان،مكتبة الأنجلو مصرية(القاهرة – مصر)،(٢٠٠٣).
- كتاب ألف باء :أبي الحجاج يوسف محمد البلوي،عالم الكتب، (بيروت -لبنان)،(د.ت).
-كتاب سيبويه:أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون،ط٥،مكتبة الخانجي ،(القاهرة- مصر)،(١٤٣٠-٢٠٠٩م).
كشاف اصطلاحات الفنون:محمد بن علي بن علي بن محمدالتهانوي الحنفي(ت١١٥٨)،وضع حواشيه:أحمد حسن بسج،ط٢،دار الكتب العلمية،(بيروت- لبنان)،(١٤٢٧-٢٠٠٦م).
- لسان العرب:أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١)،دار الفكر،(دمشق- سوريا)،(د.ت).
- متن اللغة: أحمد رضا الغراوي،دار مكتبة الحياة،(بيروت-لبنان)،(١٣٧٧-١٩٥٨م).

-المرصّع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات:مجد الدين المبارك(ت٦٠٦)،تحقيق إبراهيم السامرائي،دار إحياء التراث الإسلامي ،بغداد(١٣٩١-١٩٧١م).
-المزهر في علوم اللغة وأنواعها:جلال الدين السيوطي(ت٩١١)،ط٣،دار التراث،(د.ت).
-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي:أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(ت٧٧٠)،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت-لبنان)،(١٤١٤-١٩٩٤م).
-المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب:كوكب دياب،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت-لبنان)،(١٤٢١-٢٠٠١م).
-الدوريات:
١- مجلة جامعة أم القرى :مجلة فصلية للبحوث العلمية المحكمة ،العدد :٨، السنة:١٤١٤ه-١٩٩٣م.
٢- مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية:مجلة علمية تصدرها كلية التربية ،العدد:٢،السنة:٢٠٠٩م.